



DES EURODÉPUTÉS DEMANDENT
LA LIBÉRATION DE TOUS
LES PRISONNIERS POLITIQUES
DU HIRAK DU RIF

الْأَمَازِيْغِيُّ الْعَالَمُ

AMAZIGH

LE MONDE

Amadalpresse

www.amadalamazigh.press.ma

المديرية المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكرورت - الإيداع القانوني 0008/2001 الترقيم الدولي: 1476/1114
العدد: 2971 / 2971 أبريل 2021 - الثمن: 5 دراهم / Euro 1.5 - AVRIL

هل هناك أزمة لدى يمقراطية في مهنة المحاماة؟



الممثل والمخرج الأمازيغي لحسن «سرحان» لـ«العالم الأمازيغي»:

السينما الأمازيغية
تعاني من مشكل الإنتاج
وتحتاج «للمناضلين»



ΗΘΟΥΣ
Ι +ΣΙΣΗΩΙ

•ΕΘ•Π•Ε
Ι ΙΝ•Τ•ΟΣ•Θ

044-220011 | VAS 220011 | 165



•ΜΕΕ• Ι +ΣΙΣΗΩΙ

4G+



Θ.Φ.Ο. Σ.Η.Θ.Ο.Ι



165

Ι ΛΟΣΙ/Η/ΣΣΟ

عليهم عبر مسلسلات سلبت الكبير قبل الصغير. أما ان نعزل الامازيق في كيتوهات لهجوية بحجة احترام التعدد الثقافي واللسانى فهذا بالعكس لا يكرس الا سياسة التقرقة بين المناطق من جهة وبين الامازيق أنفسهم من جهة ثانية وبين المغاربة من امازيغ ومعربين من جهة ثالثة، عبر دفاتر تحملات لا تحترم لا قانون الدستور ولا قانون الطبيعة، دفاتر تحملات جانب الصواب في التفسير الحقيقى لمعنى «مبدأ التعدديّة اللغوية والثقافية» الذي نص عليه الدستور والذي يعني تلامح وتنوع مقومات الهوية الوطنية وان الخصوصية الجهوية، بكل تجلياتها، تقوى ما هو وطني ولا تلغيه، بإعادة انتاج سياسة فرق تسد الثقافي واللغوي عبر الفن والإبداع على غرار قرق تسد السياسي.

فلا تجعلونا ايتام في وطننا.

وقدِيما قال الحكيم الامازيغي:

معنى : الـيـتـيم يـتـيم وـلـو كـان مـلـحـيا

تعزية في وفاة والد ووالدة احمد راهد
واحد من مؤسسي جريدة العالم الامازيغي ” وأول
رئيس تحرير لها



للهِ مَا أَخْذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى،
وَكُلِّ شَيْءٍ عَنْدُهُ بِأَجْلِ
مَسْمِيٍّ؛ "بَقْلَوْبٌ مُؤْمِنَةٌ"
لِضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرَهُ؛
ثَلَقَنَا فِي أَسْرَةِ جَرِيدَةِ
"الْعَالَمُ الْأَمْارِيْكِيِّ" نَبِأ
وَفَاهُ وَالَّذِي أَحْمَدَ رَاهِدًا،
الْحَاجُ مُحَمَّدُ رَاهِدٌ،
وَالَّذِي تَوَفَّى يَوْمَ 15 مَارْسِ الْمَاضِيِّ، وَالْحَاجَةُ
وَالدَّتَّهُ وَالَّتِي تَوَفَّتْ
يَوْمَ 8 أَبْرِيلِ الْحَالِيِّ.
وَالْمَرْحُومُ تَوَفَّى عَنْ عُمَرٍ
نَاهِزَ 90 سَنَةً، بَعْدَ

فسيح المغفرة ويسكنهما جنانه.

حسن الله عزاءكم في مصابكم وخفيف عنكم، وسائل المولى أن يمن على الفقيدين بالرحمة والرضوان، ولهم من بعدهم الصبر والسلوان، إنما الله وإن إليه راجعون.

مُرِضَ الْمَ بِهِ فِي الْأُولَى
الْآخِيرَةِ، كَمَا كَانَ رَحْمَهُ اللَّهُ
وَاحِدًا مِنْ أَعْيَانِ قَبْلَةِ أَيْتَ
سَعِيدِ التَّابِعَةِ لِلدرُوِشِ.
وَيَهْذِيَ الْمَنَاسِبَةَ الْأَلِيمَةَ تَقْدِيمَ
مَدِيرَةِ الْجَرِيدَةِ وَطَاقِمَهَا بِأَحْرَرِ
الْتَّعَازِيِّ وَالْمَوَاسِيَّ لِكُلِّ عَائِلَةٍ
أَأَحْمَدَ زَاهِدَ، رَاجِيَةً مِنَ اللَّهِ
أَنْ يَرْزُقَ الْفَقِيْدِيْنَ الرَّحْمَةَ

- R.C.: 53673
- Patente: 26310542
 - I.F.: 3303407
- CNSS: 659.76.13
- Compte Bancaire:

Web:
www.amadalalamazigh.press.ma

السحب:
GROUPE MAROC SOIR

التوزيع:
SAPRESS

الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH

*** Editeur**
Rachid RAHA

A portrait of a woman with short brown hair, wearing large tortoiseshell glasses and a blue blazer. She is smiling and looking towards the camera.

أمينة ابن الشيخ أوكدورت

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

و تاشلحيت و تامازيغت و تاسمرت نسبة الىأسامر و تاصنهاجيت نسبة الى صنهاجة و تافكيكت نسبة الى فكك (...)

وتعطى للمشاهد و المستمع فرصة السفر والانفتاح على باقي التعبير واكتشاف الفوارق بينها وكسر حاجز التفرقة بين المناطق في افق فهمهم لبعضهم البعض و تعلم لهجات و روادف اللغات الوطنية و الرسمية من امازيغية و عربية كما حال كل المغاربة مع اللهجات المصرية و السورية و اللبنانيّة التي تعلموها من الاعمال الدرامية و الفنية لهذه الدول، و كذلك نفس الامر بالنسبة للثقافة التركية و الفنزويلية و المكسيكية التي فرضت

أمينة ابن الشيخ أوكدورت

صرخة لا لا مثنا

في اعمال مشتركة، وكذلك بدمج التعبير
أو الرواقيات المتنوعة (تارييفيت

كثير الحديث عن الإنتاج الفني الامازيغي لشهر رمضان، منذ اليوم الأول لبلة على قناة تامايزيفت الثامنة، واختلفت الآراء حوله بين مؤيد ومنتقد بناء إلى ساخط ومنتقد هدام، ولأنني اعتبر أن خمس أو ست حلقات من أي عمل لن تكون كافية لمن ينتقد من أن يقدم حكما موضوعيا سواء أكان إيجابيا أو سلبيا بل لابد من منح وقت كاف للإنتاجات حتى يكون الحكم عليها حكما منطبقا خارجا من الذاتية.

شخصياً، ما اثارني و ازعجني بحكم انشغالي ونضالي متذ عقود على ورش ادراج الامازيغية في الاعلام السمعي البصري العمومي، هو قرار دبلجة الإنتاجات الامازيغية من و الى الفروع الامازيغية، فمثلاً الفيلم او المسلسل او البرنامج او أي انتاج سمعي بصري ينتج لصالح القناة الامازيغية يلزم دفاتر تحملات طلبات العروض، شركات الانتاج بدبلجته، فان انتج العمل في الأصل بتاشلحيت فما على المنتج الا دبلجته بتارييفيت وتامايزيفت و ان كان بتارييفيت فيديبلج الى تاشلحيت و تامايزيفت و ان كان بتامايزيفت فيديبلج الى تاشلحيت و تارييفيت و هكذا بالنسبة لجميع البرامج مع ترجمتها الى اللغة العربية الفصحى، وهذا الاجراء اتخذته الشبة الوطنية للاذاعة و

بعد قرار المحكمة الإدارية.. “الجمع العالمي الأمازيغي” يراسل رؤساء الفرق البرلمانية لتفعيل “المغرب العربي”



”المغرب العربي للأئباء“ تصححا الواقع، وانسجاماً مع المقتضيات الدستورية، والحقوقية، والجغرافية، والتاريخية والاكتشافات الأركيولوجية بال المغرب“.

وتحدر الإشارة إلى أن التجمع العالمي الأمازيغي، سبق له وأن رفع دعوى قضائية ضد وكالة المغرب العربي للأئباء، أواخر أبريل 2018.

وتأتي الدعوى “إعتماداً على الدستور المغربي الذي يعتبر المغرب منتميا لفضائله المغاربي، وبعد زهاء شهرين من مراسلة مدير الوكالة الرسمية خليل الهاشمي بشأن تغيير اسم ”المغرب العربي“ انسجاماً مع مقتضيات الدستور الجديد وهوية المغرب.

بإعادة تنظيم الوكالة المذكورة، و كذا بموجب البند أمن الملحق رقم 1 الخاص بالمؤسسات العمومية الاستراتيجية المحددة بالقانون التنظيمي رقم 02 / 12 المتعلقة بالتعيين في المناصب العليا، الأمر الذي يثبت معه ان تسمية ”وكالة المغرب العربي للأئباء“ تجد مصدرها في القانون و بذلك فإن السلطة التشريعية تظل هي الجهة التي لها صلاحية تغيير هذه التسمية بوصفها السلطة المختصة بسن القوانين، و هو المجال الذي لا تقبل المنازعة بشأنه أمام القضاء الإداري تقيدا بمقتضى السطلطة“.

وأضاف رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، في رسالته：“وحيث أن هذا التعليل يعبر صراحة عن إهالة مباشرة، للنزاع إلى المؤسسة التشريعية، فإنا نلتزم منكم/ن السيدات والسادة البرلمانيين/ات، فتح نقاش تشريعي جديد لتعديل القانون النظم لوكالة

طالب روسي يكتب في المجلة العلمية "الجمع العالمي للأمازيغ" حول تأثير المنهج المدرسي على الأمازيغية في المغرب.

وقال الراخا في رسالة وجهها إلى رؤساء ورؤيسات الفرق البرلمانية بالبرلمان أنه في إطار ممارستنا لحقوقنا الدستورية، ورفعا للأضرار التي تمسنا كمواطنين بخصوص الاستثمار في الإبقاء على تسمية وكالة الأنباء الرسمية المغربية باسم "وكالة المغرب العربي للأنباء"، وهو الواقع الذي يتعارض مع المقتضيات الدستورية والحقوقية، وكذا المجال الجغرافي والتاريخي والاكتشافات الأركيولوجية... إلخ.”

وأوضح الراخا انه «في هذا السياق سبق وأن تقدمنا بعده مراسلات إلى الجهات المعنية قصد إصلاح هذا الواقع، إلا أننا لم نتلقى أي تجاوب إيجابي مع مطالبنا، الأمر الذي أضطررنا معه إلى رفع دعوى أمام القضاء الإداري لاستصدار قرار بإلغاء تسمية «المغرب العربي»، إلا أنه بعد مناقشة الملف، أصدرت المحكمة الإدارية بالرباط قرارا في الموضوع تحت عدد 2061 بتاريخ 18/06/2018 بالملف عدد 7110/452، الذي جاء منطوقه كالتالي: "...أمن هذا الاسم مقرر بموجب القانون اذ أن الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1.75.235 بتاريخ 09/1977/19 المحدث لوكالة المغرب العربي للأنباء يعتمد هذه التسمية، و هو نفس الاسم المقرر بموجب القانون رقم 02.15 الصادر بتاريخ 12/04/2018 المتعلقة

هل هناك أزمة الديمocratie في مهنة المحاماة؟

الملف من إعداد:
رشيدة إمرزيك
نادية بودرة



بِقَلْمِ ذِرْشِيدِ اِمْسَكِيْن
مُحَامٌ بِهِيَّةِ الْمَحَامِينِ بَاكَادِير

- فتح فضاءات وزارة العدل في مجال التكوين وتبادل التجارب والخبرات امام المحامين على قدم المساواة مع السادة القضاة.

المحور الثاني: الرهانات المستقبلية لهنة المحاما

ان ما يشهده العالم اليوم من نسق سريع للتطور التكنولوجي من شأنه أن يؤثر بصورة مباشرة على طرق واساليب ممارسة مهنة المحاماة، الأمر الذي سيؤدي إلى تغير كافية ممارسة مهنة المحاماة لتتخد أشكالاً واساليب جديدة في التعاطي يفرضها تسارع التقدم التكنولوجي، كما أن التطور التكنولوجي، له تاثير أيضاً على الادوار التي سوف يتحملها المحامين الشباب وأيضاً المقيلين على ممارستها في المستقبل، فالمحامين واجهو في السنوات الأخيرة تحولات كثيرة في ممارساتهم، ومن المرجح ان تنمو هذه الحركة بشكل أكبر خلال السنوات القليلة القادمة.

وهكذا فإن المرحلة القادمة سوف تشهد حتماً تطوراً في مستوى الخدمات القانونية المقدمة من طرف المحامين، إلى جانب تغيير أساليب عملهم المستقبلية مع استكمال تركيز المحكمة الرقمية التي بدأت معاملتها في عدة أنظمة قانونية مقارنة، خاصة أن وزارة العدل شرعت في وضع وتنفيذ استراتيجية اتطوير النظام المعلوماتي بما يمكن من إرساء عدالة الكترونية، ففي كلمة للسيد وزير العدل بمناسبة تخرج الفوج 41 من الملحقين القضائيين، أكد أن الوزارة تتبع بحرص شديد أوراش النهوض ببنيات المحاكم و استكمال مقومات مشروع المحكمة الرقمية و تكشف استعمال التكنولوجيا الحديثة في عمل القضاة و كما المهن القضائية، لا سيما فيما يتعلق بالتبادل الإلكتروني للمذكرات و الوثائق و المستندات.

كم لايفوتنا و نحن بصد الحديث عن الرقمنة
الإشارة الى أن مشروع التنظيم القضائي نص و
بصراحة في المادة 22 على اعتماد المحاكم الادارة
الالكترونية في تصريف الاجراءات و المساطر
القضائية وفق برامج تحديث الادارة القضائية،
وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان أتممت
الخدمات الإلكترونية و العمل القضائي شيء
حتمي لا مفر منه، لا انه في غضون السنوات
القادمة سيختار الزبون مكاتب المحاماة وفقا
لكونها مجهزة بادوات رقمية ام لا، وهو ما
يسمح بدخول عالم المنافسة الذي لا يرحم.
ومن تمة فان الحامين مطالبين بالاستعداد
لمواجهة التحديات التي ستواجهها المحاماة في
ظل التكنولوجيا الحديثة و الرقمة و تغلغل
الذكاء الصناعي، فممارستنا لمهنة المحاماة
تکاد تكون يومية التخطيط دون ابعاد و رؤية
مستقبلية، و هنا اقول ان الطريقة التي يمارس
بها المحامون مهنتهم هي اول اسباب الازمة

مستوى المؤهل العلمي للمشاركة في امتحانات
ولوج مهنة المحاماة، بما يمثل المؤهل العلمي
لولوج سلك القضاء مع الإفتتاح على مختلف
التخصصات العلمية.
فضلاً على أنه يتبع مراجعة نظام الامتحان
للولوج لمهنة المحاماة ومدة التدريب فيها.

• على مستوى التكوين:

من المعلوم أن التكوين دور حاسم في مهنة المحاماة وذلك لارتباطه بالفعالية والتنافسية وإشعاع المهنة وقدرتها على القيام برسالتها النبيلة وتحقيق جودة الاستشارات القانونية، فالمحامي الذي تلقى تكويناً جيداً يمكن أن يواجه كل التحديات خصوصاً أمام المنافسة الشرسة للمكاتب الأجنبية.

فعلى الرغم من المجهود الذاتي لبعض الهيئات من خلال ندوات التدريب و ما تمثله من فضاءات لتلقي المحامين المتتربيين مهارات المهنة و إكتساب معارف جديدة و الاحتكاك بياش كاليات و تحديات المهنة و التعريف بالاعراف و التقاليد المرتبطة بهمنة المحاماة، فقد أظهرت الممارسة ان ندوات التدريب تعانى من نقص بدورها من نقص سواء من حيث تنظيم اطارها القانوني أو من حيث مستوى تأطير اشغالها، وبالتالي يمكن القول أن مسألة تأمين تكوين حقيقي ملائم لمحامين المتتربيين وفق مقاربات حديثة لازال يبعد المنوال هذا فيما

أما فيما يخص التكوين الأساسي - التمريرين -

هذا الأخير بالنسبة لاي محام، فإنه لا يوجد من يوجّب التكوين المستمر على المحامي الممارس، كما أنه لا توجد آليات تمكن من توقيف التمويل اللازم لتنظيم دورات هذا التكوين، و بذلك تبقى فرص التكوين المستمر أو التكوين المتخصص قليلة، و غالبا ما يتم التكوين المستمر في إطار ندوات وأيام دراسية عادية أو في إطار مبارارات فريدية للمحامي مما يحرم فئات عريضة من المحامين الممارسين من مواكبة المستجدات القانونية والقضائية وحتى التقنية التي ترتبط بالمهنة، ففي بعض التجارب المقارنة على غرار فرنسا التي يعتبر فيها التكوين المستمر واجبا على المحامي المسجل في جدول الهيئة، بحيث تبلغ عدد الساعات الواجبة استيفاؤها في التكوين المستمر 20 ساعة خلال السنة، أو 40 ساعة خلال الستين، و تنظم مدارس التكوين دورات تكوينية مفتوحة امام كل المحامين بفرنسا و يجب على المحامي ان يؤدي مصاريفها اذا لم تكن مجانة.

إن منظومة التكوين الحالية، سواء التكوين الأساسي للمحامي المتترن او التكوين المستمر للمحامي الممارس تعتبر غير كافية، ولا تساعد على تأهيل محام قادر على مواجهة التحديات المعاصرة التي توجه مهنة المحاماة، الأمر الذي يستدعي ضرورة التفكير في مأسسة التكوين الخاص بالمحاماة بال المغرب وفق نظرية واقعية تتجاوز الصعوبات القائمة و تستحضر الفعالية

و القدرة على التزيل و تضمن نجاعة التكوين، و اشراك كل الفعاليات المعنية بالموضوع من خلال احداث معهد للتكوين خاص بالمحامين، يسند اليه بموازاة مع التكوين الأساسي التكوين المستمر، بشراكة مع جمعية هيئات المحامين و الدولة، على أن تضطلع الهيئات بدور أساسي في عملية التكوين لمصلحة المترمн بالأساس، كما يمكن التفكير في خلق مراكز جهوية للتكوين وان الخلاصات التي يمكن الخروج بها فيما يخص التكوين المحامي تتمثل فيما يلي :

- الإسراع بابحاث مؤسسة التكوين، وتمكينها من الوسائل المادية والبشرية الكافية للمساهمة في إعداد المحامي.
- إعادة النظر في اشغال ندوات التمرين شكلًا ومضمونًا و التركيز فيها على جانب الاعراف و التقاليد المهنية.
- إجبارية التكوين المستمر للمحامين الرسميين و مساعدة الدولة في برنامج وطني بهذا

ظرف التدريب بالنسبة للمحامي المتمنى تبقى بعيدة كل البعد عن الهدف المنشود من وراء التكوين إن على المستوى المعرفي أو على مستوى القانوني والمهني كما أن رهات المحاكم اختفى منها جل المحامين القدمى الذين كان المحامون المتدربون يستفدون ليس فقط من مرافعاتهم و تدخلاتهم، بل أيضاً من سلوكهم و كيفية تعاملهم مع بعضهم، وكيفية تعاملهم مع المحكمة، علاوة على أن ندوات التدريب كما سبق هنا الاشارة إلى ذلك لا تتم بانتظام و بالشكل الذي يوفر تأطيراً فعالاً للمقبلين على المهنة نظراً للعدد الهائل من الملتحقين.

والآن، ونحن على أبواب وضع قانون جديد لمهنة المحاماة ينبغي الانكباب على موضوع مأسسة التكوين الخاص بالمحاماة وفق نظرية واقعية تتجاوز الصعوبات القائمة و تستحضر الفعالية وقدرة على التنزيل، و تضمن نجاعة التكوين مع اشراك كل الفعاليات المعنية بالموضوع ، خاصة ان من بين ما جاء به ميثاق اصلاح العدالة ضمان جودة التكوين الأساسي والإرتقاء بمستوى التكوين المستمر و دعم الآليات تعزيز ثقة المواطن في مهنة المحاماة، حيث جاء في توصيات اصلاح منظومة العدالة ما يلي:

التوصية 144: « إحداث مؤسسة لتكوين المحامين و معهد وطكمanni للتوثيق و مركز التكوين العدولي و المفوضين القضائيين و الخبراء لقضائين».»

الوصية 149: «مراجعة مستوى المؤهل العلمي للمشاركة في امتحان ولوح مهنة المحاماة بما

يُماثل الوهل العلمي لولوج سلك الفضاء مع الانفتاح على مختلف التخصصات العلمية».

التوصية 150: «مراجعة نظام الامتحان للولوج إلى مهنة المحاماة ومدة التمررين فيها، وكذا امتحان التخرج للحصول على شهادة الكفاءة لممارسة المهنة».

من ماجاء به ميثاق اصلاح العدالة مجرد شعارات رنانة، فain هي معاهد التكوين التي تم التنصيص على احداثها من خلال ظهير 10 شتنبر 1993 المعتبر بمثابة قانون يتعلق بتنظيم مهنة المحاماة بالغرب من خلال المادة السادسة منه والتي جاء فيها: «تمنح شهادة الأهلية لموازنة مهنة المحاماة من طرف معاهد جهوية للتكنولوجيا تحدث و تسير وفق الشروط المحددة بمرسوم»، كما ان القانون المطبق حاليا رقم 28.08 المنظم لهنة المحاماة جاء في امادة السادسة منه مایل: «تمنح شهادة موازنة مهنة المحاماة من طرف مؤسسة للتكنولوجيا تحدث و تسير وفق الشروط التي ستحدد بنص تنظيمي».

من تقاعس الدولة عن إخراج معاهد تكوين المحامين كل هذه المدة يترجم غياب ارادة حقيقة الدولة في الاصلاح وبالاخص اصلاح مهنة المحاماة وفي هذا الإطار نعتقد من جانبنا أن اي محاولة صلاح لهنة المحاماة يستدعي تدخلها على مستوى التشريع بمراجعة شروط الإنخراط في مهنته واحتقارها، وعلى مستوى التكوين، وعلى مستوى أشكال الممارسة المهنية و على مستوى الاعراف والتقالييد.

على سسوسي وسو/ منه:
تعتبر الشروط العلمية والأخلاقية المتطلبة
لولوج مهنة المحاماة من بين أهم التحديات التي
تواجه مكانة هذه الأخيرة ووظيفتها الحقوقية
بالمجتمع، وفي هذا السياق فإن التركيز على توفر
شروط تعليمية عالية لولوج المحاماة وتتوفر
لتدريب الازم تبعاً لذلك يقع على عاتق الدولة
وهيئات المحامين، بما يكفل توفير المحامي
الحقوقى الكفاء للمواطن و الأجنبى على حد
 سواء والذى يضمن له الولوج المستنير للعدالة.
ولتحقيق كل ما ذكر أعلاه، يتعين إعادة النظر في
شروط ولوج المهنة وفي إجراءات البحث التي تتم
حول المرشحين لها، من خلال التفكير في الرفع
من مستوى الشهادة المطلوبة للأجيال زمان
الأهلية مقارنة مع بعض التجارب الدولية في هذا
الميدان خاصاً أن من بين التوصيات التي جاء
بها ميثاق اصلاح منظومة العدالة هو مراجعة

تعتبر مهنة المحاماة جزءاً من أسرة القضاء وشريكاً أساسياً في تحقيق العدالة، إذ لا عدل بدون قضاء، ولا قضاء بدون دفاع و لا تطور لأي منها دون العناية بكليهما ولا إصلاح لاجدهما دون إصلاح الآخر، فالمحاماة مرادفة لحق الدفاع تساهم إلى جانب القضاء في ترسیخ مبادئ العدل والمساواة، و ما يذكر أهمية الكثيرة لمهنة المحاماة هو إفراد محور خاص بها في إطار برنامج الحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة لمناقشة وضعيّة مهنة المحاماة بالغرب وهو الأمر الذي تعتبره مبادرة حميدة وكان مناسبة لتدارس واقع مهنة المحاماة في إطار مقاربة تشاركيّة تسعى إلى توحيد كافة الجهود والرؤى للبلورة آفاق مستقبلية، خاصة أن مهنة المحاماة اليوم توجد أمام محك جديد بحكم تحديات الإصلاح الشامل و العميق لمنظومة العدالة و زحف العولمة، على اعتبار أن ما يشهده العالم اليوم من نسق سريع للتطور التكنولوجي من شأنه أن يؤثر بصفة مباشرة على طرق وأساليب مهنة المحاماة.

و مما لا شك فيه فإن المرحلة القادمة ستشهد حتماً تطوراً في مستوى الخدمات القانونية المقدمة من طرف المحامين إلى جانب تغيير أساليب عملهم المستقلة مع استكمال ورش المحكمة الرقمية التي بدأت معاييرها تظهر في عدة أنظمة قانونية مقارنة خاصة أن وزارة العدل شرعت في وضع و تنفيذ استراتيجية لتطوير النظام المعلوماتي بما يمكن من إرساء عدالة رقمية، وفي هذا الإطار فإن المحامين في المغرب مطالبين بإستعداد لمواجهة التحديات التي ستواجهها المحاماة في ظل التكنولوجيا الحديثة و الرقمنة وتغفل الذكاء الصناعي، وهذا واقع يقود بالضرورة إلى التفكير في إعادة تصور جديد لمهنة المحاماة على مستوى التكوين و التخليق و التاهيل و ما سنوضحه من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: الولوج لهنّة المحاماة و معضلة التكوين

يعتبر التكوين أهم مقومات اصلاح أي مهنة، فالمحامي الذي تلقى تكويناً جيداً يمكن أن يواجه كل التحديات خصوصاً أمام المنافسة الشرسة للمكاتب الأجنبية.

على الرغم من المجهود الذي لعبه البعض الهيئات من خلال ندوات التمررين وما تمثله من فضاءات للتقى المحامين المتتررين مهارات المهنة واكتساب معارف جديدة والإحتكاك باشكاليات وتحديات المهنة، فقد أظهرت الممارسة أن ندوات التمررين تعاني بدورها من نقص سوء من حيث تنظيم إطارها القانوني أو من حيث مستوى تأطير اشغالها و عدم افتتاحها الكافي على مؤطرین مختلفين من خارج المهنة أو من حيث طبيعة المواضيع المدرجة ذات البعد النظري وكذا غياب بعض المواضيع المهنية الأساسية كفن المراقبة الشفوية، هذا فضلاً عن كثرة عدد المترشحين وما يتبعه من مشاكل في التنظيم في ظل الخصائص الملاحظ على مستوى البنية التحتية البيادغوجية للعديد من هيئات المحاماة.

لا تخفي سرا على ان العدد الوافدين الجدد خلال السنوات الاخيرة على مهنة المحاماة - ونحن ضمنهم - يؤكد ان مهنة المحاماة تعتبر اكبر مشغل في البلد، ونظر للعدد الكبير من المحققين بمهمة المحاماة حفنا من نتساءل عن مصيرنا في ظل هذا الوضع؟ وماذا اعدت لنا الدولة في مجال التكوين والتأهيل، وكيف ستتم فترة تمرينا؟ وكيف سيكون مجال اشتغالنا؟

ان الواقع المعاش يؤكّد بالملموس أن فترة التمرين لم تعد تمكن عددا لا يستهان به من المقبلين على مهنة المحاماة من تمرير و تكوين في المستوى المطلوب لأسباب متعددة منها على وجه الخصوص أن جل الوافدين على مهنة المحاماة يتعرض عليهم ايجاد فرص للالتحاق بمحاتب تتوفّر فيها شروط التأهيل والتكوين، كما أن

جمعية هيئات المحامين بالمغرب، فرحة لم تكتمل..

إضافة إلى أن المكتب المنتخب عرف ادماجاً للمحامين الشباب إلى جانب النقاباء والقيادمة في تدبير أجهزة الجمعية... إلا أن تلك الفرحة تبقى ناقصة وغير مكتملة أمام عدم قدرة أي زميلة من الزميلات المحاميّات الالائى قدمن ترشيحاتهن في الحصول على عضوية مكتب الجمعية...»

وقال «لقد انتخبنا مكتباً من ثلاثة عشر محاميّاً من الذكور وبدون أي محاميّة امرأة.. وهو الامر الذي يطرح على هيئة الدفاع سؤال إعادة النظر في القوانين المنظمة للعمليات الانتخابية سواء في الهيئات او في الجمعية، في علاقتها بضرورة حضور نسبة مقدرة من النساء، وجب أن تكون أكثر مما يوجد في غيرها من المؤسسات...».



* الأستاذ عبد الصمد ادريسي

أكد المحامي الأستاذ عبد الصمد ادريسي خلال الجمع العام الانتخابي الذي نظمته جمعية هيئات المحاميّات بالمغرب بمقر نقابة فاس، في مارس الماضي، لانتخاب رئيس الجمعية وأعضاء مكتبه أن المحطة كانت تاريخية ومتميّزة من حيث آلية ومنهجية الاستغفال، وتقديرى أنه سيكون لها ما بعدها في تاريخ المهنة ومكانتها وإعادة الاعتبار لها.. وأضاف «لكن بقدر فرحتنا وابتهاجنا بنتائجها ومحرّجاتها من حيث إسناد الرئاسة لأول مرة منذ تأسيس الجمعية لهيّة المحاميّين بمكتنس كنقاوّة عريقة تزيد الإسهام والدفع بقوّة في إعادة التوازن بين مكونات العدالة، وأيضاً من حيث الشعور المتزايد لأهميّة حضور المحاميّات لهم نشاط سياسى وحقوقى في تدبير الشؤون المهنيّة بما يكون إضافيّ وداعمّاً لفائدة القضايا المهنيّة».

ان ما يجب علينا اليوم كمحامين ان نفهمه و نعيه جيدا ان تعديل القانون المنظم للمهنة المحاماة ليس أمرا سهلاً أو مجرد نزوة بل إن الأمر يتطلب دراسة طويلة و اخذ آراء المحاميّات على اعتبار انهم الوحيدة الذين يعرفون المشاكل التي تعرق عملهم.

وفي نفس السياق نرى انه اذا كان قانون المنظم لهيّة المحاماة بحاجة إلى تحديث في الكثير من جوانبه تماشيا مع متطلبات السوق و متطلبات تحرير الأسواق، كما يتطلب الامر كذلك وجوب المضي في ضمان مهنة المحاماة بما يسمح لمنتسبيها الامام بالأنماط القانونية المستحدثة و اساليب العمل العصرية و ذلك حتى يواصل المحامون لعب دورهم المتميز و المتقدم كشريك في إقامة العدل و تحقيق الانصاف.

ولقد ارتينا ان نساهم ببعض الافكار التي يمكن أن تسهم في وضع قانون جديد لهيّة المحاماة بالغرب يستجيب للططلعات المحاميّات خلصها في مالي: - العمل على تعديل بنية القانون المنظم لهيّة المحاماة عوض مجرد تعديلات اضافية أخرى جديدة عند الضرورة.

وفي هذا الاطار نعتقد ان يجب ان يكون القانون الجديد ديمقراطياً و حداثياً شكلاً

ومضموناً.

- دقرطة اجهزة الهيئات و تمكين الجمعية العمومية من سلطات تقريرية.

- دسترة مهنة المحاماة كما هو الامر في بعض التشريعات المقارنة.

- يتعين ان يواكب القانون الجديد هذا التقدم المعلوماتي و ان يعمل على تمكين الهيئات من تأهيل المحاميّات المنتسبين لها باستعمال وسائل الاتصال الحديثة بنفس الوثيرة التي تعمل بها المحاكم.

- تحفظ مصطلح المحاميّات بنظام ضريبي براعي خصوصية المهنة مع اعفاء المحاميّين المبتدئين من الضرائب في بداية مشوارهم المهني.

- تحمل الدولة مسؤولياتها فيما يتعلق بدعم الهيئات بخصوص التكوين الاساسي و التكوين المستمر.

- تعزيز حصانة الدفاع و استقلالية مهنة المحاماة وفية لرسالتها الخالدة، وتمارس دورها الحيوي كمؤسسة محورية في

نظام العدالة، من خلال ترسیخ القيم و الاعراف و الممارسات المهنية الفضلى بين المحاميّات، فإن الظرفية المعاصرة تفرض

اليوم بالإضافة ذلك كل، تأهيل المهنة بالاقدام على ثورة معلوماتية في بيتها، تمكنها من مواكبة المتغيرات التقنية و الاقتصادية و الاجتماعية الوطنية و الدولية، و مسيرة ظروف عولمة الاسواق و شروط المنافسة الالكترونية و العلاقات

الرقمية، بما يفرضه كل ذلك من تحديات على رجال القانون وفي مقدمتهم المحاميّون.

بالاضافة الى انه يتبع على الممارسين لهيّة المحاماة التفكير في تأسيس شركات مهنية للمحاماة على اعتبار ان طرق الممارسة الحالية لا مستقبل لها.

المotor الثالث: المنشود من وراء تعديل قانون المهنة

ان التساؤل الذي يطرح نفسه بالجاج هو ماذا ننشد من تعديل القانون المنظم لهيّة المحاماة؟

وهو تساؤل من المفروض علينا جميعاً أن نجد له الجواب الشافي بكل وضوح و صراحة، و نحدد الطريق الذي سنسلكه للحصول على نص منظم للمهنة ذاتي نريده شريطة لا تتوقع داخل منظور ذاتي مصلحي فقط مهما كانت شرعية هذا المنظور، لأنهم الهدف الاسمي المنشود و هو جعل مهنة المحاماة هي الملاجأ الحر

الحسين المستقل عن كل تبعية كييفما كان نوعها. خاصة اذا علمنا ان منظومة العدالة تعرف تحولات كبيرة، هذه الاخيرة تفرض على المحاميّين ان يكونوا عند المسؤولية الملقاة على عاتقهم ، من خلال العمل اي برنامج للإصلاح او التخليل يظل رهينا بمدى اقتناع به لدى الرأي العام و الخاص، و بمدى احتجازه من طرف المعنيين به و مشاركتهم الفعلية في بلوبرته.

المحاميّين ببل بتعلق الامر بشروط قيام الدولة و على رأسها ضمان حق الدفاع للمواطنين من طرف اشخاص مؤهلين علمياً و أخلاقياً للقيام بهذه المهمة.

نقابة المحاميّات بالمغرب تعبّر عن إرادة راسخة للدفاع عن المصالح الماديّة والمعنوية للمحاميّات

بالتحديات المطروحة على مهنة المحاماة، كما استطاعت أن تكون فاعلاً مركزياً فيها دون أن تقابل بأية نزعة استئصالية، أو توصف بكونها عمل تجزئي و تفرقه.

إن الفكر البئس المشكك في جدوى الحاجة الموضوعية لجميع الإطارات المهنيّة ، هو قفز على الباباً الدستورية المؤطرة ل المغرب ما بعد فاتح يوليو 2011 ، و محاولة للالتفاف على جميع المبادرات الصادقة الهاّدة إلى اعتماد المقاربة التشاركيّة في تدبير الشأن المهني، ورصن الجبهة الداخلية ، بهدف البروز كقوة اقتصاديّة فاعلة و مؤثرة في المشهد المهني ، مع ما يتطلبه ذلك من حاجة إلى التفكير في التصورات البديلة والآليات إدراجها في النصوص المنظمة للمهنة فيما

، وكذا اقتراح الوسائل التي قد تساعده على تغيير هذا الواقع الموسوم بنشوء أوضاع و علاقات جديدة تتطلب ملحوظها بالتنظيم و الضبط وإقرار القواعد القانونية الملائمة ، و مواكبتها من طرف الإطارات المهنيّة للمحاميّات بالفهم والتبحص والمعرفة و النقد و إبداء الرأي ، و الانخراط الفعلي و الإيجابي في صيغة التحولات العميقّة الناجمة عن انعكاسات العولمة و تأثيرات الرقمنة، و تحديد الموقف من العديد من القضايا ذات الصلة بالشأن المهني من قبيل : مشروع قانون المسطرة المدنية ، ومشروع قانون المسطرة الجنائية، ومشروع قانون التنظيم القضائي، ومشروع



الأستاذ خالد المروني



المرسوم المتعلّق بإحداث المعهد الوطني للمحاماة ، وإعداد تصوّر بشأن تطبيق القانون رقم 98.15 المتعلّق بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بفئات المهنيّين و العمال المستقلّين و الأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً، وكذا القانون رقم 99.15 المتعلّق بإحداث نظام للمعاشات لفائدة نفّاشات ، فضلاً عن إكريات الملف الضريبي ... وغيرها من المواضيع المرتبطة بخيارات الدولة والتوجهات الكبرى للسياسات العمومية في ميدان العدالة.

ختاماً ، وجب القول أنه و خلافاً للأراجيف الحكومية بخلفيات مغفرة في الذاتية ، و المغفرة في منطق رد الفعل المفتر لرجاحة الموقف، تتأكد لدى عموم المحاميّات و المحاميّين ، القناعة الراسخة ، و الإيمان العميق ، بالحاجة الموضوعية، وسط الجسم المهني ، لنقاوّة المحاميّات بالغرب ، و باقي الإطارات المهنيّة ، بنفس درجة الحاجة إلى مد جسور التعاون والتشاور والتفاعل من أجل الانخراط في تفكير جماعي إزاء مهنة المحاماة، وبناء تصوّرات مسجمة تؤطر المرحلة القادمة ، و تحدّد طبيعة التحديات المهنيّة الراهنة ، و ترسم الأفق النضالي الذي تستوجبه .

إن نقابة المحاميّات بالمغرب التي رأت النور بتاريخ 02 يناير 2010، استطاعت بعزّم و إصرار، تجاوز دهشة التأسيس ، و ما رافقها داخل الجسم المهني من انفعال قوي و رحمة شديدة وذهول غير مألوف ، بالرغم من تأكيد الورقة التأسيسية على أنّ النقابة ليست بديلاً عن الهيئات ، وليس من ضمن اهدافها سلب مجالس الهيئات صلاحياتها المسندة لها بمقتضى القانون، كما أنها لم تطرح نفسها بديلاً عن باقي الإطارات المهنيّة ، و هو السجال الذي لم يطرح في فرنسا (رغم الإقرار بالاختلاف سيّارات التأسيس)، حيث انخرطت نقابة المحاميّين بفرنسا ببكرا في dinamique المهنيّة الداخليّة ، وذلك عبر المشاركة في أنشطة الهيئات ، أو في مبادرات المجلس الوطني للهيئات ، كما ساهمت نقابة المحاميّات بفرنسا في تأطير العديد من النقاشات المرتبطة

المرأة المحامية واشكالية التمثيلية في المجالس المهنية ومؤسسة النقيب



أن الأمر يتعلق بالنظام الذي تمتلك جمعية هيئات المحامين بال المغرب صلاحية تغييره، أو تعديله، وأن القانون الأساسي يجري الحديث منذ مدة عن تغييره، ويكثر الحديث عن تحسن علاقة وزارة العدل والهيئات بالجسم المهني وهيئاته، فهل من الصعب عليها الاستجابة لهذا المطلب الحقوقى؟

متى تنتبه اجهزة جمعياتنا العديدة، وكذا المحامون والمحاميات المتواجدن في المؤسسات التشريعية خاصة أن منصب النقيب لم تحظى به أية محامية غير مادلين بونس نقيبة هيئة المحامين بالرباط عن الفترة من 1957-1959 وماجدولين لوکاس نقيبة هيئة المحامين بأكادير عن الفترة من يوليو 1966 إلى 1968، ونعلم جميعا ان المحاميات حاولن لكن دون جدوى، بحكم العقلية الذكورية والتقاليد والعادات التي سمحت للرجل بالسيطرة عبر التاريخ، وبحكم عزوف وعدم رغبة الزميلات في الترشيح لفشلهن في الحصول على أصوات زميلاتهن، وكذلك زملائهن، فبإمكان المحاميات بالتكلل وباعتبار عددهن مثلا في هيئة الرباط، والدار البيضاء، ان يضمن التصويت على نقيبة وعدة عضوات ان لم نقل مجلس هيئة نسائي بامتياز ان كانت لديهن الإرادة. لكن للأسف رغم جميع المحاولات واللقاءات التحسيسية فالنساء يدخلن بالتصويت على زميلاتهن. بالإضافة الى ان المحامين الرجال يستغلون هذه الظرفية وينتسرن وراء هذه العبارة التي نسمعها «أن النساء لا يصوتن على النساء المحاميات». حان الوقت لكسر هذه العادة كما أريد ان أشير انه على الرزميات ان يشاركن في المنازرات، والمؤتمرات وفي الورشات، عليهن اقتحام جميع الميادين، كفانا تفرجا، غيابا عن المراكز الاستراتيجية لتذليل شوون المهنة، أقول لزميلاتي وزملائي حان الوقت للتغيير فلمرة تشكل نصف المجتمع، ولا يمكن للمجتمع ان يسر بالرجال فقط، لدينا دستور متقدم، ولدينا هيئة المناصفة التي يجب العمل على تفعيلها حقوقين علينا جميعا نساء، زماء، وزميلات، ومحامون، ومحاميات، شباب...، ان نعمل على تعديل التشريع ونحتاج مقاربة سياسة شاملة، وبرامج للرفع من القدرات النسائية، وكذا تغيير الثقافة المجتمعية، وترسيخ ثقافة حقوق الإنسان فالانتخابات المقبلة ستشكل محكا حقيقيا للإرادة السياسية من أجل ترجمة مقتضيات الدستور التي تنص على المناصفة على ارض الواقع، وإحداث تحول حقيقي يكرس الحقوق الفعلية للمرأة فالفصل 19 من دستور 2011 ، كما سبق الذكر ينص على السعي الى المناصفة مما يعني لنا بشكل مباشر العمل من أجل تحقيق المناصفة، التي تعتبر وسيلة، وغاية، هدفها تمكين النساء والرجال بشكل متساوٍ من الوصول إلى سلطة التمثيل واتخاذ القرار في مختلف المجالات، وفي الأخير أنهى موضوعي بتساؤل حول: متى سنسمع توقيع زميلة بالغرب مهمة او صفة نقيبة؟

- هل مازالت تنتظرننا قرون من الزمن؟ ام لحظة تأمل للانتعاق من الفكر الذكوري والتعبي؟

* نادية اودرة

كذلك الفصل 19 من الدستور ينص على أنه «يتمتع الرجل والمرأة على قدم المساواة، بالحقوق والحربيات المدنية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، الثقافية والبيئية، الواردة في هذا الباب من الدستور، وفي مقتضياته الأخرى وكذا في الاتفاقات، والمواثيق الدولية، كما صادق عليها المغرب، وكل ذلك في نطاق أحكام الدستور وثوابت المملكة وقوانينها، ومساعي الدولة إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء، وتحدث لهذه الغاية، هيئة للمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز»، فكيف للمؤسسات المهنية للمحامين أن لا تحتتي بهذا المبدأ؟

بالإضافة إلى «أن الفصل 164 من الدستور ينص على «هيكلة الهيئة المكلفة بالمناصفة، ومحاربة كافة أشكال التمييز المحدثة بموجب الفصل 19 من الدستور والتي يجب أن تسهر على احترام الحقوق والحربيات المنصوص عليها في الفصل المذكور، هذا بالإضافة إلى توصية مناظرة أسفى 16 يوليو 2012 التي أوصت بإعادة النظر في تشكيل مجالس الهيئة، وفق ما يراعي مقاومة النوع، وهو ما سارت عليه توصية مؤتمر 27 المنعقد بأكادير خلال أيام 2011-2012-26، المتعلقة بمقاومة النوع، والتي أوصت بتعزيز دور المرأة المحامية في الحياة المهنية، وتشجيع ثقافة النوع لضمان تمثيلية مشرفة للمرأة المحامية في الأجهزة المهنية، وذلك بتعديل قانون المهنة وإعادة صياغته شكلاً-لغوياً - ومضموناً بطريقة تتماشى مع المراحل التي اجتازها المغرب، فيما يتعلق بالحيف الموجه والممنهج ضد النساء بغض النظر عن صفتهم، أخذا بعين الاعتبار القواعد الأهمية المنظمة لمهنة المحاماة التي تعتبر الحد الأدنى فيما يتعلق بالأمن القانوني للنص القانوني المنظم للمهنة دون استبعاد المواثيق الأهمية المتعلقة بالمساواة بين 20٪ من المسجلين بجدول الهيئة، فإن نسبة التمثيلية داخل المجالس لا تتعدي 8٪ على الصعيد الوطني، وبالنسبة لهيئة الرباط تشكل نسبة المحامات إلى 32٪، وعدد الممثلات في المجالس لا تتجاوز 5٪، بالنسبة ل الهيئة الدار البيضاء فإن نسبة المحاميات تتمثل 18٪، وفيما يخص التمثيلية في المجالس فلا تتعدي نسبة 9٪.

ويتبيّن من خلال هذه النبذة ومن خلال ما سيأتي من إحصائيات، أن حضور المحامية في الأجهزة المهنية يكاد يكون شبه منعدم.

إحصائيات المحامين بالمغرب من حيث النوع تترجم الميزو والإخلال بالمساواة

استحضرت الأستاذة فتحية إحصائيات سنة 2017، على سبيل المثال والتي وضحت من خلالها أن عدد العضوات بالغرب لم يتجاوز 19 عضوة، من أصل 237 عضو، في حين عدد الأعضاء الذكور يصل 218، دون الأخذ بعين الاعتبار المقادع التي آلت للنقباء السابقات. وقالت في هذا الصدد «يتبيّن أن نسبة التمثيلية النسائية تكاد تكون منعدمة، على الرغم من أن القانون لا يمنعها، والأعراف لا تتميز بين الرجل، والمرأة في الشروط المطلوبة لتولي هذه المسؤولية، على الرغم من ارتفاع عدد الزميلات المرشحات الذي يصل عددهن إلى 217 محامية ويشكلن نسبة 20٪ من المسجلين بجدول الهيئة، فإن نسبة التمثيلية داخل المجالس لا تتعدي 8٪ على الصعيد الوطني، وبالنسبة لهيئة الرباط تشكل نسبة المحامات إلى 32٪، وعدد الممثلات في المجالس لا تتجاوز 5٪، بالنسبة ل الهيئة الدار البيضاء فإن نسبة المحاميات تتمثل 18٪، وفيما يخص التمثيلية في المجالس فلا تتعدي نسبة 9٪.

وأضافت حول نفس الموضوع «من خلال هذه الإحصائيات

في حدث للأستاذة شتاو فتحية محامية بهيئة الرباط، وعضو سابق لمجلس هيئة الرباط، ونائبة المسنقة العامة لمنتدى المحامية المغربية، مع جريدة «العالم الأمازيغي» حول اختبارها لمناقشة موضوع «المرأة المحامية واشكالية التمثيلية في المجالس المهنية ومؤسسة النقيب».

قالت «اختياري لهذا المحور ناتج عن الألم الذي أتشاركه مع زميلاتي، كلما فكرنا في المتابعة، والتضحيات التي تتحملها المرأة المغربية عامة، والمحامية بصفة خاصة، للرقى بالمجتمع، ولتحقيق العدالة، المرأة التي تدافع عن المواطن، وتقدم رسالة إنسانية سامية، تتجلّى في حماية الحقوق، والدفاع عن الحريات العامة، وسيادة القانون. المرأة المحامية الحاضرة في كل المحطات المهنية».

المسار النضالي للمرأة المحامية: تاريخ حافل دون تحقيق ما نطلع إليه

وأضافت متسائلة «أتسائل معكم هل القانون المنظم لهيئة المحاماة بالغرب يخص الرجال دون النساء؟ هل تمنع المرأة المحامية من ولوج المهنة بسبب الجنس؟ هل المشرع يمنعها من ولوج مجلس الهيئة سواء كعضو أو نقيبة؟ الجواب لا طبعا، ولكن فعلياً ممنوعة، بالرجوع إلى القانون المنظم للمهنة يتكلّم في فصوله دائمًا بصيغة الذكورية، يخاطب المحامي ولا يخاطب المحامية. فمثلاً الفصل 1 من القانون الأساسي المنظم لهيئة المحاماة يقول: المحاماة مهنة حرّة تساعد القضاء، وتساهم في تحقيق العدالة، والمحامون، لهذا الاعتبار جزء من أسرة القضاء، والمادة 2: لا يجوز ممارسة مهنة المحاماة إلا لمحام مسجل بجدول أحدى هيئات المحامين بالغرب وفي القسم الثاني المتعلق بتنظيم هيئات المحامين المتعلقة بالمهنة وأجهزتها نجد كل الفصول بصيغة المذكرة، بينما تجيء المادّة 86 لا تتكلّم إلا عن النقيب، وليس نقيبة. المادة 88 في الفقرة الثالثة تتكلّم عن المرشح لعضوية المجلس، ولا يتكلّم عن المرشحة. وكذلك المادة 89 لا تشير إلى الزميلات فقط بصيغة المذكر. وهذا الخطاب الذكوري يرجعنا إلى الماضي، حيث كانت المرأة ممنوعة من ممارسة مهنة المحاماة، وكانت أول محاولة للسيد جان شوفان سنة 1897 التي حاولت ولوج المهنة وطلبت أداء اليمين أمام محكمة الاستئناف بباريس وتم رفض طلبها، وانتظرت إلى حدود سنة 1900 ليسمح لها بمزاولة هذه المهنة».

وقدمت فتحية شتاو نبذة عن السيدة أولكا بوتي باعتبارها أول امراة - ولدت هذه المهنة - وفي إيطاليا سنة 1883 كان مجلس هيئة المحامين يتوران هو أول من سمح للمرأة بالتسجيل في سلك المحاماة، إلا أنه الغي من قبل محكمة الاستئناف وتم تأييده من طرف محكمة النقض إلى سنة 1920 ولحت ليديا بوبيت هذه المهنة، وفي الولايات المتحدة كانت تمنع المرأة من ولوج كلية الحقوق فالأحرى مزاولة مهنة المحاماة، وخلال سنة 1897 أصبحت كلارا بريت مارتنان أول محامية فيما يُعرف بالكندا الانجليزي بفضل قانون خاص تم التصويت عليه بالبرلمان الانظاري، وفي الكبيك سنة 1942 دخلت المرأة المحاماة، وسنة 1888 ببروكسل أول امرأة تقدمت بطلب أداء اليمين لممارسة مهنة المحاماة بباجيك، هي ماري بوبلين ورفض طلبها ولم يسمح للباجيكيات بممارسة هذه المهنة إلا سنة 1922، وفي السعودية المرأة ممنوعة من فتح مكتب، والترافق، فقط يمكنها ان تعمل كمستشاره تقدم المذكرات للمحامين الذكور للمرأفة، وبالنسبة للمغرب أول امراة التحقت بمهنة المحاماة كانت سنة 1966، وسجلت بهيئة المحامين بالرباط وهي الأستاذة نجاة الشرابي برادة، ثم الأستاذة لطيفة بودخيل الفلوس التي التحقت كمترنة سنة 1965، وسجلت بالجدول في 16 دجنبر سنة 1968، وبعدها جاءت الأستاذة عائشة بنمسعود في 4 يناير 1969، والأستاذة حميدة الصائغ في 22 سبتمبر 1969، والأستاذة عائشة العلوى الشرادي بتاريخ 4 يونيو 1971، والأستاذة فتحية ابوزيد 17 دجنبر 1971، والأستاذة ضاكة الدكالي يوم 29 مارس 1974، ثم الأستاذة لطيفة المانوفي بتاريخ 14 مارس 1975، وكانت أول محامية تقلّدت منصب العضوية هي الأستاذة فتحية ابوزيد بالرباط من سنة 1980 إلى 1982 ثم عادت العضوية من سنة 1983 إلى 1985 لفطوم قدامة خالل (1986-1988) وما بين (1989-1991) وما بين (2014-2016)، ثم نجية

«إشراك المحامية في الأجهزة المهنية يعتبر تحديا كبيرا لإحداث قطيعة مع الماضي والخلاص من التبعية ومن لوبى الانتخابات... حان الوقت للتكلل ومناهضة تكريس التبعية خاصة وأن قانون المهنة وأعرافها لا تميز بين الرجل والمرأة في الشروط المطلوبة لتولي المسؤولية في مؤسسات المهنة»

وبخصوص المقترنات التي تفيد إمكانية إشراك المرأة ومتى
الجمعية تقرّر الأستاذة لفتح
وضع النظام الداخلي الموحد
لهيئات يمكنه إصدار تعديلات، أو
إضافة نص إلى النظام الداخلي المولـد
للهيئات عبرت الأستاذة فتحية
أوراق التصويت لانتخاب أعضاء المجالس نسبة
معينة من الزميلات المحاميات، المرشحات وما
لا؟ أن تكون ورقة التصويت تحمل بالتناوب اسم
محامي ثم محامية تحت طائلة اعتمادها
ضمان تمثيلية المرأة المحامية داخل
المجلس، وتوضح نسب النظام
الأساسي الحاجة إلى قانون ينصف
المرأة».

وبخصوص المقترنات التي تفيد إمكانية إشراك المرأة ومتى
الجمعية تقرّر الأستاذة لفتح
وضع النظام الداخلي الموحد
لهيئات يمكنه إصدار تعديلات، أو

إضافة نص إلى النظام الداخلي المذكور يلزم تضمين
معينة من الزميلات المحاميات، المرشحات وما
لا؟ أن تكون ورقة التصويت تحمل بالتناوب اسم
محامي ثم محامية تحت طائلة اعتمادها
ضمانة تمثيلية لحضور كل مكونات المهنة في اجهزة
التدبير والتسيير. وباكتفائنهن بالتصويت أثناء الانتخابات
ينبغى للشرع أن يتدخل للتنصيص على ضرورة
تبوا المرأة المحامية منصب عضوة داخل المجلس
لمسؤولية نائبة النقيب، وعضو المجلس لمسؤولية
نائب النقيبة إن كانت هذه الأخيرة نقيبة.
وأكّدت أن «هذا ما سيعطي للمرأة المحامية فرصـة
مراكمة التجربة وفتح إمكانية اقتحامها لمؤسسات
النقيب وهذه الإجراءات سهلة التقرير، خاصة

الحاامي بھيئه الرباط محمد الحبيب بنشيخ في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

دسترة المحاماة يبدو بعيد المدى ولكن سيبقى مطلبا رئيسيا لإعادة الاعتبار لهنّة نبيلة وشريكه في إقامة العدل حياب تمثيلية للمرأة المحامية في انتخابات الجمعية مرد أساسا إلى ضعف التمثيلية في مجالس الجمعيات



منح ظرفية للمحامين وهناك من الهيئات من اقر أنظمة لتكافل لكن تبقى هذه المعالجة أنيّة وظرفية ولا تستجيب للواقع الذي تعيشه المهنة، لكن رغم كل ذلك فان المحامين مطالبين بالحفاظ على مكاسب المحاماة ورمزيتها داخل المجتمع.

* من خلال تشخصكم لواقع المحاماة ما العمل في رأيكم لتجاوز الوضع الراهن؟

** لتجاوز الوضع الراهن لا بد من استحضار رسالة المحاماة كشريك أساسى في إقامة العدل، وهذا المعطى يستوجب إعادة النظر في القوانين المنضمة لهنّة المحاماة لتكون أكثر إنصافاً من ناحية الاحتياكل والحسابات والاستقلالية وتوسيع مجالات العمل، وإحداث معاهد متخصصة للتكتوين والتكتوين المستمر وإعادة النظر في التعامل الضريبي مع المحامين.

* سبق وأن تم رفع مطلب دسترة المحاماة لتعزيزها وحصانتها والارتفاع بها، أين وصل هذا المطلب؟

** دسترة المحاماة ليست بجديدة فقد سبقتنا تونس الى ذلك، وتم إقرارها دستوريا، حاليا مطلب دسترة المحاماة يبدو بعيد المدى ولكن سيبقى مطلبا رئيسيا لإعادة الاعتبار لهنّة نبيلة وشريكه في إقامة العدل.

* حاورته رشيدة امرزيك

أكد المحامي بھيئه الرباط ورئيس الجمعية الوطنية للمحامين الشباب بالغرب، الحبيب محمد ابن الشیخ، أنه «لم يطعن أي أحد في نتائج المؤتمر واجزم كوني كنت حاضر ومتبع أنها مرت في أجواء ديمقراطية صرفة رغم ما تم تسجيله ويسافر شديد من غياب تمثيلية بعض الهيئات وللنّة المحاماة في انتخابات الجمعية»، مضيفاً «مرد هذا الأمر إلى ضعف التمثيلية في مجالس الجمعيات»، وقال بأن «هناك مؤشرات عديدة توحى بأن هناك توجه معين للأجهزة على مكتسبات وسمو ورسالة هنّة المحاماة، وأول هذه المؤشرات هو غياب رغبة واضحة في وضع قانون جديد للمحاماة» وختم بأن «تجاوز الوضع الراهن لا بد من استحضار رسالة المحاماة كشريك أساسى في إقامة العدل».

الأوضاع المادية للمحامين ونصف مكانهم الاجتماعي، في نظركم ما دور الهيئة في هذا الإطار؟ وكيف تم مقاربة المشاكل التي تعرفها المهنة؟

** صحيح أن أزمة كورونا كانت لها تداعيات خطيرة على هنّة المحاماة ، بل أن أزمة كورونا عجلت في رفع الستار على وضع مزري يعيشه العديد من المتنمية لهنّة المحاماة خاصة الشباب منهم ، ومرد الأزمة إلى العديد من الأسباب متمثلة في غياب أفق جديدة للعمل وتفشي ظاهر

معن للإجهاز على مكتسبات» وسمو ورسالة هنّة المحاماة ، وأول هذه المؤشرات هو غياب رغبة واضحة في وضع قانون جديد للمحاماة، يساير التطور الذي عرفه المشهد القضائي في المغرب استقلال السلطة القضائية واستقلال النّية العامة ، وهذا المعطى لا بد أن يسايره تطور واضح للمهنة وللمنترين إليها، ثاني المؤشرات هو إغراء مهنة المحاماة بالوافدين الجدد في غياب رؤية واضحة لاستيعابهم ولفتح مجالات جديدة للعمل، وغياب معاهد متخصصة للتكوين، والمؤشر الثالث هو التعاطي مع



الاحتياكل والتنافسية غير الشريفة وتفشي السمسرة والفساد وفي ظل إغلاق المحاكم وجد العديد من المحامين أنفسهم عرضة للعطالة مما أثر على أوضاعهم المعيشية وأوضاع عائلاتهم، وبالإضافة تأثرت آلاف العائلات المرتبطة بمكاتب المحامين، عائلات كتاب وكاتبات المحامين هذه الوضعيّة دفعت بعض الهيئات إلى التدخل لإعطاء

مهنّة المحاماة برؤية تجارية عندما يتعلق الأمر بالوضعية الضريبية رغم أن المحاماة رسالة إنسانية قبل كل شيء.

* مهنة الدفاع تعيش أزمة مهنية غير مسبوقة خاصة بعد جائحة كورونا، تذلل بخطير انهايار

* انقد مؤتمر «جمعية هيئات المحامين بالغرب»، كأعلى هيئة تمثيلية لهنّة المحاماة، في سياق مطبوع بتراجع على المكتسبات الحقوقية التي حملها دستور 2011، كما عرفت انتخابات الجمعية مجموعة من ردود فعل قوية من لدن العديد من المحامين على الصعيد الوطني، بحيث هناك من طعن في نتائج الانتخابات، وهناك من اتهم القائمين عليها بالازدواجية والمحسوبيّة، وبأن تقديم الترشيحات طبعها نوع من الإرجالية، ما رأيك؟

** في البداية أود أن أشكر منبر العالم الأمازيغي على الاستضافة وعلى الاهتمام بموضوع المحاماة وتحدياتها.

جوابا على سؤالكم لأبد من الإشارة إلى أن جمعية هيئات المحامين بالغرب إطار مهني يعد من أقدم الإطارات المهنية والحقوقية بالغرب، وكان من طليعة الإطارات المدافعة ليس فقط على المحاماة ولكن كدافع على وضعية حقوق الإنسان والحرفيات العامة بالغرب، ويأتي انعقاد المؤتمر في إطار سياق خاص متسم بتأثيرات كوفيد على كافة القطاعات، بما فيها قطاع المحامين الذي عانى الأمر最 جراء إغلاق المحاكم ، وتبعات ذلك على الأوضاع الاقتصادية للمحامين، كما عقد في سياق تراجعات مستوى الحقوق والحرفيات وما حمله دستور 2011 من آمال.

ما يجب تسجيله أنه لم يطعن أي أحد في نتائج المؤتمر واجزم كوني كنت حاضر ومتبع أنها مرت في أجواء ديمقراطية صرفة رغم ما تم تسجيله ويسافر شديد من غياب تمثيلية بعض الهيئات وللنّة المحاماة في انتخابات الجمعية وهذا مرد أساسا إلى ضعف التمثيلية في مجالس الجمعيات 17 وهذا يطرح أكثر من سؤال في آليات التنزيل الدستوري لمبدأ المناصفة.

* في نفس السياق هناك من يشير إلى أن ثمة توجهاً للأجهزة على المحاماة لإضعافها، ماقولك؟

فيدرالية رابطة حقوق النساء تطالب بتعديل القانون المنظم لهنّة المحاماة بما يجسد مبدأ المناصفة

والسعى إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء وفق ما نص عليه الفصل 19 من الدستور.

واوضحت أن «إخراج» «الهيئة المكلفة بالمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز إلى حيز الوجود والمنصوص عليها في الفصلين 19 و164 من الدستور رغم صدور القانون رقم 79.14 منذ 12 أكتوبر 2017، لازال متعرضاً بالرغم من تحفظ الحركة النسائية على بعض مقتضياته فيما يخص توفير معايير الحماية من التمييز». وأبرزت، أن «القانون المنظم لهنّة المحاماة رقم 28.08 على شكله الحالي، لم يفلح في التأثير بالنساء المحاميات المغربيات، عن التمييز فيما أقره من فوبيّة ذكورية لتشكيلية مجالس هيئات المحامين التي أورتها المادة 88 منه، دون مراعاة لحضور المرأة المحامية ضمن تلك الفئات بموجب نص قانوني يلزم بذلك». وخلصت بالتأكيد على أنه، «إذا كان القانون المنظم لهنّة المحاماة بعيوبه المكرسة للتمييز ضد النساء المحاميات قد صدر في تاريخ سابق على صدور دستور يوليوز 2011، بالرغم من كون المغرب كان قبل ذلك قد صادق على اتفاقية مناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة، إلا أنه لم يعد من المقبول غض الطرف عن الحيف والتمييز اللذان يلاحقان النساء المحاميات في تواجههن ضمن الفئات المنتخبة في تشكيلة مجالس هيئات بما يحقق مبدأ المناصفة في تلك المجالس».

وأضافت بأن هذه الوضعيّة، يجب أن يتم من خلالها مساعدة

«قنوات التنشئة الاجتماعية بشأنها، والتي لا زال الفشل يلازمها في القيام يالدور المُجتمعي الموكول لها، ناهيك عن المسؤولية الفردية لكل مواطن في السمو بوعيه ومداركه إلى ما يتحقق به إنسانيته ومواطنته الحقة». واعتبر البيان، أن «القانون رقم 28.08 المنظم لهنّة المحاماة بالغرب، ساعد هو الآخر في ظل ضعف الموجة الحقوقية في المسليكتات الانتخابية المهنية للتحمّامة، على ضعف أو غياب تواجد المرأة المحامية في المؤسسات المهنية، ذلك أن تبني القانون رقم 28.08 في مادته 88 لنظام الفئوية على أساس أقدمية التسجيل في جداول الهيئات، وميز بين الفتنة التي تزيد أقدمية تسجيل المتنمية لها عن عشرين سنة وبين تلك التي تتراوح مدة التسجيل المتنمية لها ما بين 10 و20 سنة إلى جانب فئة قديماء النساء المحاميات تواجهها مهنة الدفاع عن الحقوق والحرفيات وعلى رأسها المساواة ونبذ أشكال التمييز مهما كان نوعه، فإن ما كشفت عنه نتائج انتخابات المهنية المنظمة خلال شهر دجنبر الماضي، هو أن الظابع الحقوقى لهذه المهنة وعراقة دروها في هذا المجال وطنيا لم يفلح بعد في هدم الجوانب السلبية في موروثنا الثقافي المتأصل باللامساواة وفهميش أي دور للمرأة مهما علا مستواها الثقافية، واكتسابها للكفاءة المهنية التي تؤهلها لتبوء شرف عضوية إحدى المؤسسات

طالبت شبكة المحاميات والمحامين المنضوية تحت لواء فدرالية رابطة حقوق النساء، بتعديل القانون المنظم للمحاماة بما يجسد «مبدأ المناصفة المنصوص عليهما في الفصل 19 من الدستور، في تشكيلة مجالس هيئات وتنقيحه من كل النصوص المكرسة للتمييز والحيف ضدهن، والاسراع في تكثيل الهيئة المكلفة بالمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز ضد المرأة».

وقالت الفدرالية، إن «ما أسفرت عنه انتخابات المهنية لمحامين والمحاميات، من ضعف كبير لتمثيلية النساء المحاميات تظاهرت فيه مواعظ متعددة تجمع ما بين ترسّب الموروث الثقافي لدى العديد من ممارسي المهنة والذي يضع المرأة في مرتبة متدنية دونية عن الرجل، وتضيق فيها دائرة الحقوق الإنسانية وتسيّجها بالعديد من الخطوط الحمراء».

وتتابعت في بيان لها، أنه «بالرغم مما يرتبط بمهمة المحاماة باعتبارها مهنة الدفاع عن الحقوق والحرفيات وعلى رأسها المساواة ونبذ أشكال التمييز مهما كان نوعه، فإن ما كشفت عنه نتائج انتخابات المهنية المنظمة خلال شهر دجنبر الماضي، هو أن الظابع الحقوقى لهذه المهنة وعراقة دروها في هذا المجال وطنيا لم يفلح بعد في هدم الجوانب السلبية في موروثنا الثقافي المتأصل باللامساواة وفهميش أي دور للمرأة مهما علا مستواها الثقافية، واكتسابها للكفاءة المهنية التي تؤهلها لتبوء شرف عضوية إحدى المؤسسات

المثقف الأمازيغي ومستقبل الأمازيغية

وجهة نظر



حسن بنضاوش

حسن بنضاوش

لا أحد ينكر دور المثقف في الدفاع عن الهوية، ورسم مسار مستقبل كل القضايا، بل العالم بأسره، لأن المثقف ابن بيته ومن أجلها يعيش بأفكار مستقبلية، وطموحات غير متناهية .

و الامازيغية منذ الأيام الأولى للحركة الأمازيغية تعتمد على المثقف الامازيغي المستقل عن كل التأثيرات والمتسبع بالمبادئ الأساسية لعالمية التفكير والتنظير والرفع من مستوى الوعي بالذات والأخر والمستقبل . وبعد مسيرة لعقود للمثقف الامازيغي، ناضل من خلالها في جبهة الكتابة والتدوين، إلى مرحلة التأسيس للحركة الأمازيغية تعتمد الكونية والديمقراطية والتنوع في ظل الوحدة، والوطنية، والخصوصية المغربية، وصولا إلى مكاسب لا يمكن نكرانها في مسار هؤلاء الذي يشكل مسار الحركة الأمازيغية . يطرح سؤال المثقف الامازيغي المعاصر، ومستقبل الأمازيغية التي تقاد تفقد أقلاما مؤثرة في الواقع بإصدارات وكتب ومؤلفات يحسب لها أكثر من حساب، تحمل أفكارا ونظريات وتوجهات ومشاريع مستقبلية لفائدة القضية، والاكتفاء والاتكاء على أسماء وأقلام مألوفة لم يكتب بعد لما بعدها من أفلام جديدة تجدد الخطاب وتجيب عن أسئلة الحال . وما استغرب له أن عدد الانتاجات الفكرية والنظرية في تراجع كبير، بينما التنظير الافتراضي في تزايد كبير، لكنه محدود التأثير ما لم يؤسس للاستمرارية والثبات في الزمن والمكان .

ومستقبل الأمازيغية على عاتق المثقف الامازيغي المطلوب بمواصلة المشوار، وعدم الاعتماد على مثقف قدم الكثير للقضية ، مخرجا إياها من الجهد الأكبر دون أن يجد من يواصل الجهاد الأصغر وهي إثبات المكاسب والمحافظة عليها، من خلال مشاريع فكرية تضمن مستقبل الأمازيغية، وتزعج القوى الظلامية، وتفكك طласيم الراقصين لكل تغير حقيقي نحو الأفضل لهذا البلد . إننا كأمازيغ اليوم مطالبين بإنتاج الأفكار، والنظريات الواقعية والقابلة للتنفيذ، والالتزام بالممكن، وتجنب كل أساليب التنازز والصراع الافتراضي، وإعطاء الفرصة للمثقف الملتحم، الغيور، المتمكن، المسلح بالعلم والعمل والتمكن والاستماع له والاقتداء به . إننا بتخلينا عن الإنتاج الفكري والنظري، والابتعاد عن فعل القراءة والتمكن العلمي والنظري، نساهم في القضاء التدريجي السريع على الأمازيغية . ومستقبل قضيتنا في الفكر والعلم والتنظير والمرافعة بالعلم والميدان .

التعبير عن الرأي.
أن القراءة المتنية للفعل الانتخابي
المهني أكدت ابتعاد الممارسة عن
القواعد المشجعة لعقلنة هذا الزمن
الاشكالي ومثال ذلك التراجع عن تقنيات
المناظرة بين المرشحين واعتماد وسائل
تقليدية تخطّب الطلبات الآتية البسيطة
للمحامي الفرد عوض مناقشة إمكانية
وضع استراتيجية مهنية طويلة الأمد،
بخطف وكتيكات مضبوطة على مستوى
التثبيت المهني في بعده الإدارية، وإيمالية
والاجتماعية، والاقتصادية، وأدوار
المحامي السياسية، والحقوقية وعلاقته
بباقي المكونات المجتمعية.
لذلك فإن الفعل الجاد للخروج من السلوك
الانتخابي الغير العقلاني، يتقدّم في عملية
تبهّة معرفية من خلال التواصل الجاد مع
الأغلبية الصامدة، وتحثّها على المشاركة في
إبداء الرأي، والمشاركة الواعية في النقاش
البناء للواقع، والمساهمة كقوة افتراضية
بوضع البذائع الممكنة وفق الإمكانيات في
ظل هذه الظروف العصيبة التي تتطلّب
اعطاء الأولوية للجانب الاجتماعي حفاظاً
على كرامة البذلة ومرتداتها ، والعمل على
تنزيتها على أرض الواقع.
إن المساهمة الواعية لجمهور المحامين
المعنى، والمطلع، والمهني، هو المدخل
ال حقيقي لإصلاح المحاماة، والخروج من
التكلّلات المصلحة التي اساعت للمحاماة
والمحامين.

اي أنه لا بد من مشاركة الأهلية المهنية في العملية الديمقرطية داخل القطاع، لأنه إذا ما كانت هذه المشاركة في العملية الانتخابية محدودة وهزيلة فإن العملية الديمقرطية تكون محدودة وهزيلة في نتائجها، وفي الآخر فإذا نرى أنه وللخروج من أزمة المحاماة فإن أهداف المجتمع المهني ينبغي أن تناقش وتطبق من خلال الحوار والاهتمام بالشأن العام المهني من خلال المشاركة في العملية الديمقرطية المهنية، والتي هي فرض عين على كل محام ولا ينبغي التزام الصمت والحياد في ظل هذه الظروف العصبية خاصة.



خاصة في السنوات الأخيرة حيث ان حساب الودائع والمساعدة القضائية في غياب وضع وتطبيق قواعد موضوعية تتضمن الاستمرارية والتوقعية والمساواة بين مكونات المهنة والهيئة.

لذلك فإن العملية الانتخابية داخل الجسم المهني، شأنها شأن الديمقراطية في المجال العام، كانت دائمًا بحاجة إلى جماهير واعية متشببة بالفضيلة والمدينة وقيم التضامن المهني، ومبادئ الاستقلال، والحرية، والكرامة المهنية، والجرأة في

أن كل دراسة موضوعية لل فعل
المهني داخل قطاع الحمامات تستند
في النهاية على فرضيات أساسية منها:
القدرات الفكرية، واكتساب قيم المهنة،
والتشبع بقواعدها المعاصرة من طرف
جمهور المحامين، ذلك أنه لكي يتمكن
الناخبون داخل قطاع مهنة الدفاع من
اتخاذ قرارات ذات معنى، يجب عليهم أن
يفهموا الخيارات الإنتخابية، من خلال
الاطلاع العميق على آليات عمل النظام
المهني، اذا ما زاد التأثير على الواقع في
الاتجاه الذي يخدم الصالح العام المهني،
أي أن الناخب المهني يجب أن تتوفر فيه
الحكمة المهنية، اذا ما اريد للديمقراطية
المهنية أن تفرز نخب قادرة على وضع
قاطرة السياسة المهنية في الطريق
الصحيح.

لقد أكد العديد من حكماء المهنة على أن الديمقراطيات المهنية التي تجسدها الآليات الانتخابية لن تكون ممكنتة إلا في الحالات التي يمتلك فيها جمهور المحامين الكبير من مبادئ المهنة والحنكة الحقوقية، والفهم الصحيح لأليات التدبير العام المهني.



انتخابات المحاماة هي الأكثر شفافية



حول حياثات انتخابات هيأت المحاماة التي أجريت خلال يوم 20 مارس 2021، عبر محام هيئة الناظور الحسية، خالد أمعز لجريدة «العالم الأمازيغي» بعبارة مختصرة تحمل من التفاصيل الشيء الكثير: «انتخابات المحامة هي الأكثر شفافية على الإطلاق».

وذلك لأعتبرات عدة أولها، طبيعة المهنة التي تحكم للقانون بشكل كامل، والذي يعتبر منظم المجتمعات الإنسانية، وأخلاقيات المهنة المحاماة هي الأكثر رقياً نظر للتكوين والمسار العلمي الذي يسلكه المحام، والممارسة المهنية الفعالة والجادة في اتجاه ضمان حقوق المواطنين والدفاع عنهم أمام العدالة، كلها مؤشرات تجعل ممتهن هذه المهنة لا يأخذ ما ليس له ولا ينسى ما عليه.

وأكمل في هذا الصدد: «إن كنا نتحدث عن انتخابات نزية وشفافة فهي انتخابات المحاماة، ولا يمكن مقارتها بانتخابات المجالس والجماعات الترابية مثلاً، وبالرجوع إلى الانتخابات الأخيرة الخاصة بالمحاماة فحتى الصحافة الصفراء لم تجد تجاوزاً مشيناً تنسبه لانتخابات المهنية للمحاماة، والمؤسسات المهنية الخاصة بالمحامين سواء على مستوى مؤسسة النقيب، سواء على مستوى مجالس الهيئات جمعيات هيئات المحامون بالمغرب، والتعاضدية وعلى مستوى نقابات المحامون بالمغرب، ليست محل أي طعن حدي ذو مصداقية».

بالعودة إلى ما أثاره إشكال إقصاء العنصر النسوي في وسط المحاماة من التمثيلية الضبوية، وإبعادها عن مسؤولية مؤسسة النقيب، اعتبر الأستاذ خالد أمعز الموضوع جدي وفي غاية الأهمية، وأضاف في هذا الجانب: «فيما يخص تمثيلية الزميلات المحاميات ضمن المجالس المنتخبة، حسم المحاماة بحسب أن بخجل منها،

EDITIONS AMAZIGH

BILAN FINANCIER POUR L'EXERCICE 2020

Nom ou raison sociale : EDITION AMAZIGH

Tableau N° 1

Exercice du 01/01/2020 Au 31/12/2020

BILAN - ACTIF		(Modèle normal)		
ACTIF		EXERCICE	EXERC. PRECED.	
	BRUT	AMORT. - PROV.	NET	NET
IMMobilisations en non Valeurs (A)	7 740.00	7 740.00		
- FRAIS PRELIMINAIRES	7 740.00	7 740.00		
- CHARGES A REPARTIR SUR PLUSIEURS EXERCICES				
- PRIMES DE REMBOURSEMENT DES OBLIGATIONS				
IMMobilisations incorporelles (B)	300 000.00		300 000.00	300 000.00
- IMMobilisations en recherche et develop.				
- BREVETS, MARQUES, DROITS & VAL. SIMILAIRES				
- FONDS COMMERCIAL	300 000.00		300 000.00	300 000.00
- AUTRES IMMobilisations incorporelles				
IMMobilisations corporelles (C)	455 003.25	395 338.07	59 665.18	93 580.79
- TERRAINS				
- CONSTRUCTIONS				
- INSTAL. TECHNIQUES, MATERIEL ET OUTILLAGE	35 762.01	26 475.70	9 286.31	13 559.82
- MATERIEL DE TRANSPORT	1 706.43	1 706.43		
- MOBILIER, MAT. DE BUREAU ET AMENAG. DIVERS	417 534.81	367 155.94	50 378.87	80 620.97
- AUTRES IMMobilisations corporelles				
- IMMobilisations corporelles en cours				
IMMobilisations financières (D)				
- PRETS IMMobilisés				
- AUTRES CREANCES FINANCIERES				
- TITRES DE PARTICIPATION				
- AUTRES TITRES IMMobilisés				
ECART DE CONVERSION - ACTIF (E)				
- DIMINUTION DES CREANCES IMMobilisées				
- AUGMENTATION DES DETTES DE FINANCEMENT				
TOTAL I = (A+B+C+D+E)	762 743.25	403 078.07	359 665.18	393 580.79
STOCKS (F)				
- MARCHANDISES				
- MATERIELS ET FOURNITURES CONSUMABLES				
- PRODUITS EN COURS				
- PROD. INTERMEDIAIRES & PROD. RESIDUELS				
- PRODUITS FINIS				
CREANCES DE L'ACTIF CIRCULANT (G)	2 650 151.31		2 650 151.31	2 536 182.30
- FOURNISSEURS DEBTURES, AVANCES ET ACOMPTES	276 352.31		276 352.31	158 752.31
- CLIENTS ET COMPTES RATTACHEES	948 877.50		948 877.50	1 438 759.42
- PERSONNEL	200 000.00		200 000.00	200 000.00
- ETAT	188 940.37		188 940.37	183 643.05
- COMPTES D'ASSOCIES	573 758.64		573 758.64	170 952.19
- AUTRES DEBTURES	256 798.64		256 798.64	256 798.64
- COMPTES DE REGULARISATION ACTIF	205 424.49		205 424.49	127 276.69
TITRES & VALEURS DE PLACEMENT (H)				
ECARTS DE CONVERSION - ACTIF (I)				
(ELEMENTS CIRCULANTS)				
TOTAL II (F + G + H + I)	2 650 151.31		2 650 151.31	2 536 182.30
TRESORERIE - ACTIF				
- CHEQUES ET VALEURS A ENCAISSER	3 480.00		3 480.00	
- BANQUES, T.G.E.C.F	287 063.58		287 063.58	
- CAISSES, REGIES ET ACCREDITIFS	242 829.92		242 829.92	199 494.32
TOTAL III	533 373.50		533 373.50	199 494.32
TOTAL GENERAL (I + II + III)	3 946 268.06	403 078.07	3 543 189.99	3 129 257.41

Nom ou raison sociale : EDITION AMAZIGH

Tableau N° 2

Exercice du 01/01/2020 Au 31/12/2020

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes)			
(Modèle normal)			
INTITULE	OPERATIONS	TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
EXERCICE (1)	EXERC. ANT (2)	EXERCICE (1+2)	
PRODUITS D'EXPLOITATION			
- VENTE DE MARCHANDISES EN L'ETAT			
- VENTES DE BIENS ET SERVICES	1 541 321.53		2 083 331.60
CHIFFRE D'AFFAIRES	1 541 321.53		2 083 331.60
- VARIATION DE STOCKS DE PRODUITS (+ -)			- 466 000.00
- IMMOB. PROD. PAR L' ESE FR ELLE MEME			
- SUBVENTION D'EXPLOITATION	300 000.00		300 000.00
- AUTRES PRODUITS D'EXPLOITATION			
- REPRISES D'EXPLOIT. ; TRANSFERTS DE CHARGES			
TOTAL I	1 841 321.53		1 907 391.60
CHARGES D'EXPLOITATION			
- ACHATS REVENDUS DE MARCHANDISE	2 641.60		2 641.60
- ACHATS CONSOMMES DE MATERIELS ET FOURNITURES	768 871.02	5 030.33	774 761.35
- AUTRES CHARGES EXTERNES	360 647.71	1 169.81	361 817.52
- IMPOTS ET TAXES	8 675.00		8 675.00
- CHARGES DE PERSONNEL	569 670.57		569 670.57
- AUTRES CHARGES D'EXPLOITATION			
- DOTATION D'EXPLOITATION	41 823.94		41 823.94
TOTAL II	1 752 329.84	7 000.14	1 759 329.98
RESULTATS D'EXPLOITATION III (I-II)	88 991.69	-7 000.14	81 991.55
PRODUITS FINANCIERS			
- PROD. TITRES PARTICIP. & AUTRES PROD. IMM.			
- GAINS DE CHANGE			
- INTERETS ET AUTRES PRODUITS FINANCIERS			
- REPRISE FINANCIERES TRANSFERTS DE CHARGES			
TOTAL IV			
CHARGES FINANCIERES			
- CHARGES D'INTERETS			
- PERTE DE CHANGE			
- AUTRES CHARGES FINANCIERES			
- DOTATIONS FINANCIERES			
TOTAL V			
RESULTAT FINANCIER VI (IV - V)			
RESULTAT COURANT (III+VI)	88 991.69	-7 000.14	81 991.55
RESULTAT COURANT (REPORTS)	88 991.69	-7 000.14	81 991.55
			160.69

Nom ou raison sociale : EDITION AMAZIGH

Tableau N° 1

Exercice du 01/01/2020 Au 31/12/2020

BILAN - PASSIF		(Modèle normal)	
CAPITAUX PROPRES	PASSIF	EXERCICE	EXERC. PRECED.
- CAPITAL SOCIAL OU PERSONNEL (1)		500 000.00	500 000.00
- MOINS : ACTIONNAIRES, CAPITAL SOUSCRIT NON APPELE			
CAPITAL APPELE DONT VERSE :	500 000.00		
- PRIME D'EMISSION, DE FUSION, D'APPORT			
- ECARTS DE REEVALUATION			
- RESERVE LEGALE		16 362.25	16 362.25
- AUTRES RESERVES			
- REPORT A NOUVEAU (2)		- 256 644.91	- 333 904.23
- RESULTATS NETS EN INSTANCE D'AFFECTATION (2)			
- RESULTAT NET DE L'EXERCICE (2)		72 933.48	77 259.32
TOTAL DES CAPITAUX PROPRES (A)		332 650.82	259 717.34
CAPITAUX PROPRES ASSIMILES (B)			
- SUBVENTIONS D'INVESTISSEMENT			
- PROVISIONS REGLEMENTEES			
DETTES DE FINANCEMENT (C)			
- EMPRUNTS OBLIGATORIAIRES			
- AUTRES DETTES DE FINANCEMENT			
PROV. DURABLES / RISQUES ET CHARGES (D)			
- PROVISIONS POUR RISQUES			
- PROVISIONS POUR CHARGES			
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (E)			
- AUGMENTATION DES CREANCES IMMobilISEES			
- DIMINUTION DES DETTES DE FINANCEMENT			
TOTAL I (A + B + C + D + E)		332 650.82	259 717.34
DETTES DU PASSIF CIRCULANT (F)			
- FOURNISSEURS ET COMPTES RATTACHEES			
- CLIENTS CREDITEURS, AVANCES ET ACOMPTES			
- PERSONNEL			- 155 715.56
- ORGANISMES SOCIAUX			25 319.25
- ETAT			1 953 868.82
- COMPTES D'ASSOCIES			
- AUTRES CREANCES			
- COMPTES DE REGULARISATION PASSIF			860 000.00
AUTRES PROVISIONS POUR RISQUES ET CHARGES (G)			
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (H)			
TOTAL II (F + G + H)		3 210 539.17	2 272 039.35
TRESORERIE - PASSIF			
- CREDITS D'ESCOMpte			

DES EURODÉPUTÉS DEMANDENT LA LIBÉRATION DE TOUS LES PRISONNIERS POLITIQUES DU HIRAK DU RIF

Des dizaines d'eurodéputés demandent à l'Ambassadrice de la Délégation de l'Union européenne auprès du Royaume du Maroc la libération de tous les prisonniers politiques du Hirak du Rif :

Lettre à Claudia Wiedey, Ambassadrice de la Délégation de l'Union européenne auprès du Royaume du Maroc

Chère Mme Claudia Wiedey :
Nous souhaitons attirer votre attention sur la situation des prisonniers politiques du Hirak, en particulier sur les problèmes de santé rencontrés par Nasser Zefzafi, qui, comme vous le savez, était l'un des finalistes du Prix Sakharov 2018 pour la liberté de pensée.

En février dernier, Nasser Zefzafi a entamé une grève de la faim pour protester contre les conditions de détention. Quelques jours plus tard, il a été retrouvé inconscient dans sa cellule et ni lui ni ses proches n'ont eu accès au rapport médical. En outre, la condition physique de plusieurs prisonniers du Hirak Rif est gravement affaiblie par des grèves de la faim intermittentes. Nous avons également été informés que Mahmoud Bouhannouch, le plus jeune prisonnier politique

du Hirak, subit un harcèlement et une violation systématique de ses droits, et que ceux qui le dénoncent, comme l'avocat Khalid Ameza, sont poursuivis.

Nous tenons à souligner le risque encouru par les prisonniers politiques (prisonniers politiques et détenus pour avoir exprimé des opinions critiques ou dissidentes) dans le contexte de la pandémie de coronavirus, étant donné les conditions précaires dans les prisons, et réitérons l'urgence de répondre aux appels à la libération de la Haut-Commissaire des Nations Unies aux droits de l'homme, Mme Michelle Bachelet.

Par conséquent, nous vous demandons, en tant qu'ambassadeur de l'UE, de réagir à cette situation par une déclaration publique exigeante : l'accès à des soins médicaux adéquats pour les prisonniers politiques du Hirak, des possibilités régulières et adéquates de communication avec leurs familles et leurs avocats et, conformément aux recommandations faites par Mme Bachelet, de demander la libération de tous les prisonniers politiques du Hirak. Enfin, conformément aux orientations de l'UE sur les défenseurs

des droits de l'homme, nous souhaitons également demander à la délégation de l'UE au Maroc d'apporter tout le soutien nécessaire aux prisonniers politiques du Hirak, notamment en visitant la prison et en rencontrant leurs avocats pour comprendre la situation juridique exacte.

Je vous prie d'agréer, Madame, Monsieur, l'expression de mes sentiments distingués.

Miguel Urbán Crespo, François Alfonsi, Margrete Auken, Fernando Barrena Arza, Benoît Biteau, Malin Björk, Michael Bloss, Damien Carême, Fabio Massimo Castaldo, Leila Chaibi, Antoni Comín i Oliveres, David Cormand, Gwendoline Delbos-Corfield, Karima Delli, Özlem Demirel, Raphaël Glucksmann,



Claude Gruffat, José Gusmão, Yannick Jadot, Dietmar Köster, Erik Marquardt, Marisa Matias, Ana Miranda, Ville Niinistö, Clara Ponsatí Obiols, Carles Puigdemont i Casamajó, Diana Riba i Giner, Michèle Rivasi, Caroline Roose, Salima Yenbou, Mounir Satouri, Andreas Schieder, Jordi Solé, Tineke Strik, Marie Toussaint, Ernest Urtasun et Nikolaj Villumsen.

L'ESPACE CULTUREL BERBÈRE EUROPÉEN AFUS DEG WFUS DEMANDE AU PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE D'INTÉGRER LA LANGUE ET LA CULTURE AMAZIGHES DANS LE SYSTÈME ÉDUCATIF

Le président de l'Espace Culturel Berbère Européen Afus Deg Wfus vient d'adresser une correspondance au président de la République Française lui demandant d'intégrer la langue et la culture amazighes dans le système éducatif français. Ci-contre, le contenu de la lettre :

Monsieur Emmanuel Macron
Président de la République Française

En ma qualité de Président de l'Espace Culturel Berbère Européen Afus Deg Wfus, j'ai l'honneur de vous adresser mes remerciements pour votre décision éclairée d'avoir mis fin à une pratique publique discriminante de l'ELCO. Pendant plus de 10 ans, nous nous sommes battus au sein de notre association pour que l'ELCO intègre l'enseignement de la langue et de la culture amazighes (berbères). Depuis cinq ans, les cours de langue amazighe que nous dispensons, sont enfin pris en charge par l'ELCO. Aujourd'hui, permettez-moi de vous déclarer que cette suppression provoque des dégâts collatéraux au niveau de l'enseignement de la langue amazighe, langue maternelle de plus de deux millions de locuteurs franco-amazighs.

Lors de mon audition par la mission d'information sur la pratique du voile intégral sur le territoire



national, le 8 mars 2009, j'ai préconisé déjà de mettre fin à une pratique publique discriminante véhiculée par l'ELCO qui consiste à proposer à nos enfants la langue étatique des pays d'origine au détriment de la langue amazighe pourtant reconnue langue nationale et officielle en Algérie, au Maroc et en Libye.

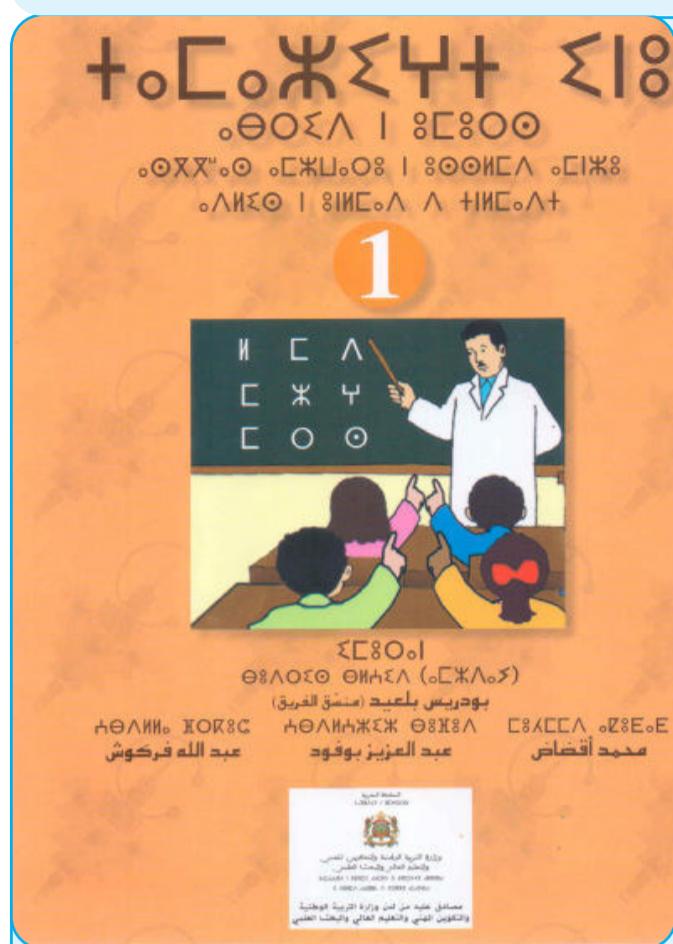
Pour nous, membres de la grande famille franco

amazighe de la communauté française, nous affirmons que pour combattre l'ignorance et l'obscurantisme, la république doit promouvoir la langue et la culture amazighes et faire connaître l'histoire et la mémoire de cette population française d'origine amazighe ou immigrés. Cela ne peut qu'enrichir le patrimoine culturel de notre pays et ainsi faciliter l'intégration des nouvelles générations dans un cadre laïque et républicain et ainsi prémunir notre jeunesse des appels des sirènes de l'obscurantisme. (cf. Mon audition à la Commission "Voile Integral" le 8 mars 2009).

En vous adressant cette lettre ouverte, je suis convaincu Monsieur Le Président, d'être le porte-parole de la grande famille franco-amazighe de France. En vous désignant Président, ils sont persuadés que vous comprenez leur juste revendication et font confiance à votre clairvoyance pour intégrer la langue et la culture amazighes dans notre système éducatif.

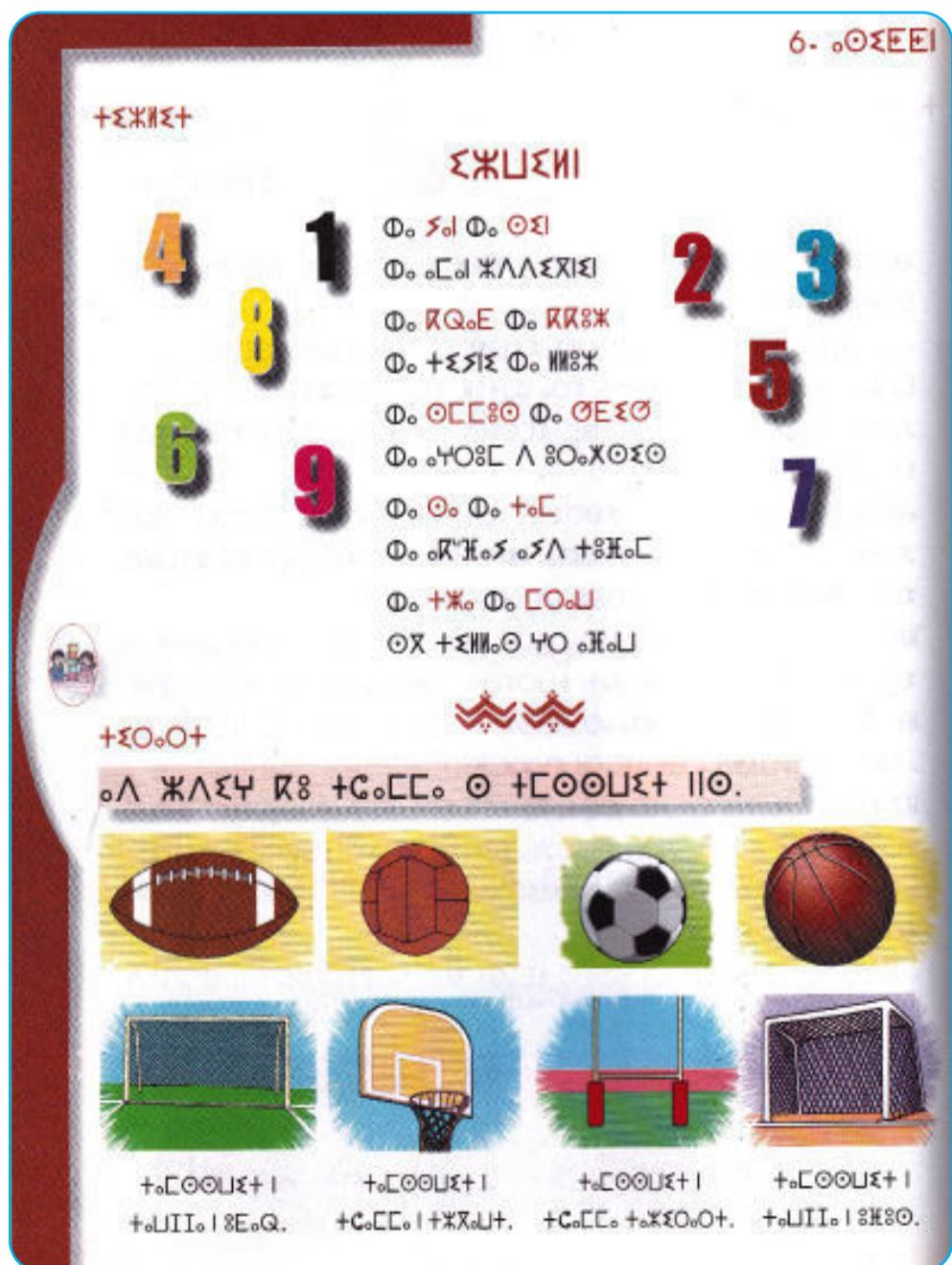
Veuillez croire, Monsieur Le Président, à ma sincérité, et à l'expression de mes sentiments les plus respectueux.

COURS DE TAMAZIGHT



Chaque mois,
"le Monde
A m a z i g h "
vous livre des
cours de langue
amazighe que
le ministre de
l'éducation
nationale
avez élaboré,
comme outils
pédagogiques
sous forme
d'un manuel

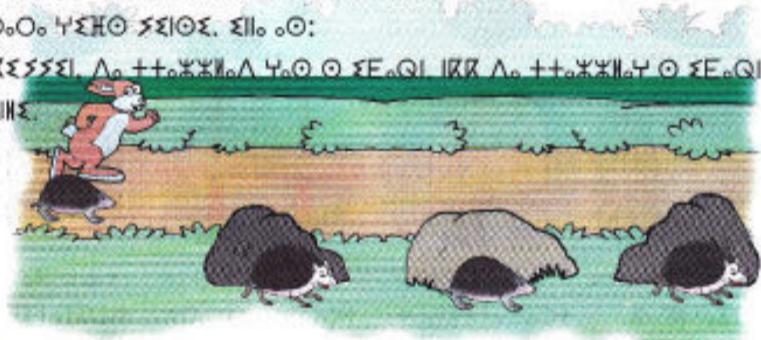
intitulé "tamazight inu".



6. ΘΣΕΕΙ

+₉Hg⁸⁰+

○人□□星□○



6. ΘΕΣΕΙ

10

©CCI 2020



+ΣΙΩΗΣΘΕΙ Θ +ΗΟΙΘΣΕΙ+ ΗΗΣΘΕΙ+ Θ +ΣΙΩΗΣΘΕΙ

ଓঠঃ এ পঃ লক্ষণ
সুন্দর
০ সোনা ০ ইংৰেজ

— + + + + ! + + + + !
○ ΣΙΛΚΟ + ΣΙΛΚΟ + ΣΙΛΚΟ , ○ ΤΤΦΙΛΑ ΦΙΛΑ ΦΙΛΑ
ΣΘΟΛΑ ΙΛΑ ΙΛΑ ΙΛΑ ΙΛΑ . ΣΘΟΛΑ ΙΛΑ ΙΛΑ ΙΛΑ
— ΗΟΣ ΘΠΕΣ :
— ΧΟ + ΣΗΙΣ ΣΗΙΣ ΛΛΦΝ Θ ΣΗΙΣ ! Θ Θ Θ ΦΝ
ΣΙΟ ΦΥΦΕΟ ΦΥΦΕΟ !
ΣΛΛΦΝ ΣΙΗΙΗΙ . ○ ΣΘΟΛΑ ΣΘΟΛΑ ΣΘΟΛΑ
ΣΧΗΙΣ Θ ΣΗΙΣ Θ ΣΗΙΣ Θ ΣΗΙΣ Θ ΣΗΙΣ . Φ . ΣΠΙΙΦΝ
Θ ΣΗΙΣ ΣΗΙΣ :
— ΣΙΟ ΦΥΦΕΟ Θ . ΣΠΙΙΦΝ ΣΠΙΙΦΝ Θ
(proposé pour le tribord) ! Θ ΦΕΦΝ
. ΣΘΟΛΑ ΙΛΑ ΙΛΑ ΙΛΑ !

„Ο ΣΤΑΘΜΕΙΣ ΦΥΓΩΝ ΘΑΣΟΣ ΚΑΙ Η
ΗΟΣ ΘΕΙΣ :
—Θ ΒΙΕΝΑ ! ΚΑΙ ΘΗΜΑ Λ ΦΑΣΗΣ !
ΛΕΙΤΕ + ΡΚΟΙΚ Η —ΗΟΣ ΘΕΙΣ ΣΦΟΣ
ΑΙΤΗ ! ΤΗΣ ΘΗΓΟΙ ΚΑΙ Ε ΣΗΙΕΙΔΙ Χ
ΦΥΓΩΝ ΘΑΣΟΣ ΙΙΟΣ .
Θ ΣΑΙ ΦΑΣΗΛΑΣ ΜΙ ΦΟΙΣ ΤΗΣ Ο ΣΗΙΚ ΚΑΙ Η —
ΗΟΣ ΘΕΙΣ ΠΟΛΙΣ ΠΟΛΙΣ ΦΟ ΣΗΙΚΟ
ΣΧΙΣΜΑΙ Ι ΣΙΡΟΣ ΣΙΑΙ Ι ΣΗΙΚΟΥ :
— ΦΟΣ ΣΑΙ ΧΙΣ ΠΟΛΙΣ ΦΟ ΣΗΙΚΟ Ι
ΦΟΣ ΕΙΑΙ !
ΦΟ ΣΗΙΣ ΠΟΛΙΣ Ι ΣΗΙΚΟ ΣΗΙΚΟ Σ ΣΗΙΚΟ
ΠΟΛΙΣ ΤΗΣ ΠΟΛΙΣ ΣΗΙΚΟ ΣΗΙΚΟ ΣΗΙΚΟ .
ΦΟ ΣΗΙΚΟ ΛΑΣ Θ ! ΣΑΙ ΤΟ ΕΕΙΔΙ ΤΗΙΟ ΦΟ ΣΗΙΚΟ
, ΤΗΣ ΤΗΣ ΠΟΛΙΣ ΠΟΛΙΣ ΣΗΙΚΟ ΣΗΙΚΟ ΣΗΙΚΟ .



Toupie-histoires

Les Aventures

Le pirate amoureux



•ԿօՀ•Է ՇօՏԸՆ

DES AMAZIGHS DEMANDENT L'OUVERTURE D'UN DÉBAT LÉGISLATIF POUR MODIFIER LA LOI RÉGISSANT LA MAP

Le président de l'Assemblée Mondiale Amazighe, Rachid Raha, a envoyé des courriers aux différents présidents des groupes parlementaires de la Première Chambre du Parlement Marocain leur demandant l'ouverture d'un débat législatif pour modifier la loi régissant la MAP «Agence Maghreb arabe de presse».

Voici le contenu de la dite correspondance: "Dans le cadre de notre exercice de nos droits constitutionnels, et en allégeant les dommages qui nous affectent en tant que citoyens en termes de maintien de l'appellation de l'agence de presse officielle marocaine sous le nom de l'«Agence Al Maghrib Al Arabi lil-anba», une dénomination qui contredit les textes constitutionnelles et des droits de l'homme, ainsi que les réalités géographiques, historiques et les découvertes archéologiques de notre pays.

Dans ce contexte, nous avons précédemment adressé plusieurs correspondances aux autorités concernées dans le but de réformer ladite appellation. Du fait que nous n'avons reçu aucune réponse positive à nos demandes, nous avons décidé d'intenter une action en justice en portant plainte contre la MAP devant le tribunal administratif de Rabat pour changer la désignation de "Maghreb arabe".

Cependant, en traitant ce dossier, le tribunal administratif de Rabat a rendu une résolution à ce sujet sous le n° 2061

du 18/06/2018 dans le dossier n° 452/7110 / 2018, où elle a été prononcé que: "... la sécurité de ce nom est établie conformément à la loi, car le dahir chérifien est comme une loi n° 1.75.235 du 19/09/1977 portant sur la création de la MAP et où elle adopte cette dénomination, et il s'agit du même nom établi en vertu de la loi n° 02.15 du 12/04/2018 relative à la réorganisation de ladite agence, ainsi qu'en vertu de la clause A de l'annexe n° 1 pour les établissements publics stratégiques spécifiés dans la loi d'organisation n° 02/12 relative à la nomination à des postes clés, ce qui prouve que la dénomination de " Agence Al Maghrib Al Arabi lil-anbae " trouve sa source dans la loi, et à ce titre, l'autorité législative reste l'autorité qui a le pouvoir de changer cette désignation en tant qu'autorité compétente pour promulguer les lois, et c'est le domaine sur lequel aucun litige n'est accepté devant le tribunal administratif, conformément au principe d'autorité ». Puisque cette sentence exprime expressément un renvoi direct du litige à l'institution législative, nous vous demandons d'ouvrir un nouveau débat législatif pour modifier la loi régissant cette agence, afin de se conformer avec



la réalité et en harmonie avec les exigences constitutionnelles, juridiques, géographiques, historiques et archéologiques du Maroc.

EN DÉFENSE DU MOUVEMENT POPULAIRE CONTRE LA DÉCISION DU MINISTRE NASSER BOURITA

J'ai été grandement étonné par les accusations d'un certain "site Web" sur la participation de certains membres du parti "Mouvement Populaire" à une réunion dans le Royaume hachémite de Jordanie, qui a été soutenue et financée par la Fondation allemande "Friedrich Naumann", très active au Maroc depuis plus de cinquante ans. Des accusations de trahison à l'encontre de ce parti politique ont été proférées injustement, pour avoir "violé la décision du Maroc de ne pas traiter avec l'ambassade et aucune organisation allemande".

Cette soi-disant "trahison" intervient au lendemain de la participation de la délégation susmentionnée, malgré l'annonce par le ministre marocain des Affaires étrangères, Nasser Bourita, à travers une correspondance interne au président de gouvernement, de couper tous les liens avec l'ambassade d'Allemagne à Rabat, en raison de ce qu'il a décrit « des malentendus profonds avec la République fédérale d'Allemagne ».

Dans sa lettre rédigée en français, Bourita a déclaré: ""En raison des malentendus profonds avec République Fédérale d'Allemagne au sujet des questions fondamentales du Royaume du Maroc, les départements ministériels (...) sont priés de suspendre tout contact, interaction ou action de coopération, en aucun cas ou sous aucune forme, aussi bien avec l'Ambassade d'Allemagne au Maroc qu'avec les organismes de coopération et les fondations politiques allemandes qui lui sont liés".

Bien que la correspondance de Bourita n'ait pas encore clarifié la nature de ces « malentendus profonds », ni leur « forme » et leurs relations avec les organisations et institutions allemandes qui existent au Maroc, en mentionnant la Fondation Friedrich Naumann pour la liberté, qui est la plus ancienne institution étrangère opérant au Maroc depuis 1969, et qui a déjà fêté ses 50 ans de présence active au Maroc. Il faut dire, toutefois, que cette honorable organisation était à l'origine de la création d'un centre de formation des journalistes en 1969, devenu aujourd'hui l'Institut Supérieur de l'Information et de la Communication et de l'Association des jeunes entrepreneurs marocains en 1999, qui a été adoptée par l'Union générale des entreprises marocaines comme base pour la création de la Fédération des petites et moyennes entreprises et petites et moyennes industries. En plus de soutenir des associations de la société civile et d'établir des partenariats et des relations avec un certain nombre de partis politiques, d'organisations et d'associations marocaines, parmi lesquels le Rassemblement National des Indépendants, le Mouvement Populaire et l'Union Constitutionnelle. Cependant, certains tentent maladroitement de

qualifier de « traître » le Mouvement Populaire et d'autres qui coopèrent avec des organisations allemandes, comme si la décision du ministre - qui est juste sa propre décision - était devenue une loi sacrée et incontestable.

En effet, la décision reste une « décision du ministre des Affaires étrangères » et ne concerne personne, même pas le Président du gouvernement. D'ailleurs, le chef du gouvernement vient de souligner, dans une circulaire sous le N° 5/2021 portant sur l'amélioration de la coordination des



actions gouvernementales et des relations du gouvernement avec les institutions et organes constitutionnels, que le gouvernement exerce le pouvoir exécutif, sous l'autorité de son chef.

Tant que la décision ne provient pas de la présidence du gouvernement et qu'elle n'est pas officiellement annoncée par les voies diplomatiques reconnues, et tant qu'il s'agit de décision écrite en langue française, et non pas dans les deux langues officielles du pays, en violation flagrante de la constitution marocaine qui reconnaît l'officialité des langues amazighe et arabe, elle reste nulle et non-avenue.

La décision du ministre Bourita est en fait une décision illégale et anticonstitutionnelle à l'encontre d'un état comme l'Allemagne qui constitue le leadership de l'Union européenne, sans parler de notre partenariat et de nos relations économiques avec elle et avec les pays de l'UE, en général, car cette décision nuit sérieusement au Maroc, à ses intérêts, et à sa crédibilité.

Si les malentendus s'agissent vraiment d'un citoyen « dji-

hadiste » que les autorités allemandes ont refusé d'examiner vers le Maroc, alors il y a d'autres citoyens dans un certain nombre de pays qui, sont parallèlement recherchés par la justice marocaine, et ces pays refusent séchement de les remettre au Maroc, nous n'avons pas vu le ministère des Affaires étrangères, dans ces cas, prendre la même position avec leurs ambassades ni leurs institutions satellites.

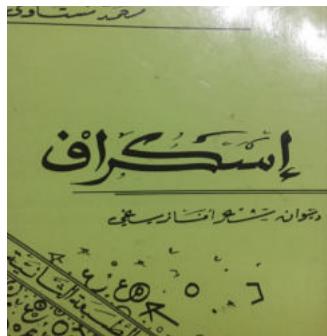
Il est, toutefois, nécessaire de rappeler également au ministère que son ministère avait eu l'occasion d'organiser un cer-

tain nombre de congrès pour les avocats marocains résidant à l'étranger par le biais d'institutions qui lui sont affiliées, et il suffit simplement la mobilisation d'un de ces avocats, qui détient la double nationalité marocaine et allemande ou européenne, pour intenter une action en justice en Allemagne contre cette dite personne pour apologie de la violence, sans arriver à de tels manœuvres ni incidents diplomatiques.

D'autre part, le ministre des Affaires étrangères, de la Coopération africaine et des Marocains résidant à l'étranger, tout en saluant ses efforts diplomatiques et ses succès, notamment dans le dossier du Sahara marocain, pratique malheureusement une certaine politique d'exclusion envers la langue et la culture amazighe, considérées officielles dans la constitution du Royaume depuis une dizaine d'années, en violation des textes et du préambule de la constitution marocaine. Ainsi, il persiste à continuer à utiliser la dénomination raciste du « Maghreb arabe » au lieu du « Grand Maghreb », et continue à marginaliser, du même coup, la langue amazighe au sein de son propre ministère, que ce soit lors de ses conférences de presse, séminaires et rencontres, et exclut la langue amazighe et ses lettres Tifinagh des inscriptions sur les façades des consulats étrangers dont elle a récemment annoncé l'ouverture dans les provinces du sud du Maroc, en plus des écriveaux et des plaques de signalisation des ambassades et des consulats marocains à l'étranger.

Le ministre des Affaires étrangères continue inlassablement sa discrimination à l'encontre de la langue et la culture amazighe. En effet, ses initiatives, relations et accords bilatéraux qu'il conclut avec les pays européens ou avec le reste des pays étrangers, où la langue arabe est enseignée aux enfants d'immigrés, excluent la langue amazighe alors qu'elle est la langue maternelle de la plupart des enfants des citoyens marocains résidents à l'étranger, en plus d'être langue nationale et officielle du Royaume du Maroc.

* Par Rachid RAHA



RELANCEMENT DU MUSÉE DE LA FONDATION DR. LEILA MEZIAN BENJELLOUN EN PLEIN COEUR DE CASABLANCA

Dans un peu plus de deux ans verra le jour à Casablanca, le musée « Docteur Leila Mezian Benjelloun ». Bordant la belle avenue Moulay Youssef à Casablanca, le musée sera élevé sur quatre étages et disposera, avec deux sous-sols, d'une surface totale de près de 4700 m².

Le programme architectural, conçu selon les meilleurs standards internationaux en matière d'aménagement de musées, inclut un Auditorium et un restaurant panoramique surplombant le parc de la Ligue Arabe. Plusieurs véhicules multimédias, des films documentaires thématiques et des bornes interactives notamment, émailleront le parcours des visiteurs.

L'un des plus éminents architectes japonais contemporains Kengo KUMA, auteur d'ouvrages célèbres et prestigieux de par le monde, est chargé de la réalisation du Musée, associant à ses côtés, l'architecte marocaine Ouafa Boutenâache, réalisatrice de plusieurs projets au Maroc et en Afrique subsaharienne.

Rappelons que la cérémonie de la pose de la première pierre du Musée de la Fondation Docteur Leïla Mezian a eu lieu le lundi 30 octobre 2017 en présence des autorités de l'époque et d'éminentes personnalités marocaines dont le PDG de la BMCE Bank Of Africa, M. Othman Benjelloun.

Cet ambitieux projet est une initiative de sa présidente,



(Fès, Meknès, Tanger et Essaouira), le textile (tissage et des broderies de différentes villes citadines du Maroc), un espace dédié pour les caftans de l'artiste Mme Tamya Tazi, en plus d'un espace pour les armes d'apparat et la céramique de Fès, sans oublier des expositions consacrées aux objets de la culture Amazighe : bijoux, armes, textiles, et éléments d'architecture (les toits, les colonnes en bois,...) et les minbars.

En matière de muséographie, ce projet qui verra le jour en 2024, intégrera les dernières connaissances assurant l'organisation des expositions de haute qualité artistique, à la pointe de l'innovation. Outre les œuvres du Musée, plusieurs multimédias, notamment des films documentaires thématiques et des bornes interactives, émailleront le parcours des visiteurs et leur permettront d'approfondir leurs connaissances de l'histoire millénaire du Maroc.

Rappelant que Dr. Leila Mezian Benjelloun, qu'après avoir pratiqué vingt-cinq ans de médecine en tant que chirurgienne ophtalmologue, elle s'est consacrée en corps et âme au domaine de l'éducation en dirigeant la Fondation BMCE depuis 1995, en œuvrant à la scolarisation des enfants en milieu rural à travers les écoles «Medersat.com». En octobre 2012, elle reçoit le grand prix de la Culture Amazighe de l'IRCAM et en été 2016 elle fut décorée par Sa Majesté Le Roi Mohamed VI du Wissam El Aarch. Elle avait créé un musée privé à la mémoire de son père, le maréchal Mohamed Amziane, qui avait eu le mérite de former les Forces Armées Royales du Maroc, le 27 mai 2006, à Beni Anzar, et une bibliothèque spécialisée aux études d'Afrique du Nord et de l'amazighité, toujours à Beni Anzar. Dr. Leila fut aussi la promotrice de la chaire internationale de la culture amazighe de la Fondation Euroarabe et de la grande exposition amazighe intitulée 'La Granada Zirí del siglo XI y el universo Bereber' au Palais de Carlos V de l'Alhambra à la ville de Grenade, que la Reine d'Espagne Letizia Ortiz avait inauguré le 5 décembre 2019.



Dr. Leïla Mezian Benjelloun, dans le but de mettre en lumière la richesse et la diversité de la culture marocaine, à travers une inestimable et riche collection privée. Il ambitionne de jouer un rôle de premier rang dans la reconnaissance du patrimoine national marocain et dans son rayonnement ainsi qu'à redynamiser et revitaliser l'offre culturelle dans la grande métropole de Casablanca.

Lors de la cérémonie de l'inauguration, Docteur Leïla Mezian Benjelloun avait déclaré que : « tout au long de mon parcours personnel et professionnel, j'ai vécu et côtoyé la richesse incommensurable de notre patrimoine national marocain et la beauté de nos œuvres artisanales : bijoux, objets en céramique, en textile... je voulais ainsi partager ma collection avec le public et la rassembler en un lieu unique: de par l'unicité du lieu et de par sa spécificité et singularité ». Ainsi le Musée abritera un espace pour l'exposition temporaire, les œuvres de peinture et de sculpture dédiées à l'artiste-peintre, feu Meriem MEZIAN en plus d'une bibliothèque et d'un café-restaurant. Il comportera une exposition permanente de la culture citadine : les bijoux des différentes villes



BANK OF AFRICA
DESIGNEE MEILLEURE
BANQUE D'AFRIQUE ET DU
MAROC



Le Groupe BANK OF AFRICA a été désigné "Best Bank in Africa 2020" en obtenant le prestigieux trophée "Golden Award" décerné lors du forum AIFA -Africa Investments Forum & Awards, par Leaders League.

Ce prix a été octroyé par un organisme dédié aux opportunités commerciales qui rassemble un public de haut niveau de plus de 700 décideurs publics et privés pour ensuite, à travers un jury composé de 100 Membres, récompenser les meilleurs projets et entreprises pour leurs performances en Afrique, et leur Innovation. Cette consécration de "Banque Africaine de l'année 2020", qui lui a été remise pour la deuxième fois depuis 2018, récompense une banque africaine avec un positionnement remarquable sur le continent.

BANK OF AFRICA est en effet le groupe bancaire marocain le plus orienté vers l'international avec une présence dans une trentaine de pays en Afrique, en Europe et en Asie, employant plus de 15 000 collaborateurs à travers le monde, avec un réseau de 1 800 points de vente au service de plus de 6 millions de clients. D'un côté.

De l'autre côté, le Groupe BANK OF AFRICA a été désigné "Best Bank in Morocco 2021", décerné par le "Global Finance Magazine". Fondé en 1987, basé à New York avec une couverture dans plus de 189 pays et 50 000 exemplaires distribués à travers le monde, Global Finance constitue une référence internationale dans le domaine de l'actualité financière. Cette distinction vient consacrer une banque africaine avec un positionnement remarquable sur le continent, un groupe bancaire marocain multi-enseignes et multi-métiers.

2020 a été pour le Groupe un accélérateur de changement dans un contexte exceptionnel. BANK OF AFRICA a, en effet, poursuivi son processus de transformation digitale qui s'inscrit au cœur de la stratégie du Groupe et qui œuvre pour le développement d'une « Banque à Distance » au service de ses clients. Sous l'impulsion du Président Othman Benjelloun, des mesures ont été mises en place pour accompagner les entreprises à l'échelle nationale et internationale à travers le lancement de nouveaux produits dans un contexte mondial exceptionnel. La Banque s'est également distinguée par les partenariats stratégiques scellés, notamment en Chine à travers la succursale BANK OF AFRICA Shanghai, les synergies intra-groupe en Afrique subsaharienne et un fort engagement dans les domaines de l'environnement et de la responsabilité sociale et sociétale à travers la Fondation BMCE Bank et la promotion de la finance à impact positif.



رشيد الراخا

الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا أولاند، والملك الإسباني فيليبي السادس بهذا الخصوص، مع لمحات تاريخية عن الأحداث والحيثيات التي جرت في الميدان الحربي الريفي.

وبالعودة إلى المقال الذي يقصى فتنة عريضة من المقاومين، ويكتفي بحصر اتهامهم في الفدائين وما يعرف بـ«الوطنيين»، بتحريم واضح لل بتاريخ وحصره في الفترة بين سنتي 1956-1933، يقصى مجال مهم من المملكة المغربية ويتمثل بالأساس في الريف بقسميه الشرقي والأوسط، ومنطقة سيدي إيفي، والصحراء بالجنوب المغربي، التي كانت تحت السيطرة الإسبانية، والتي تحند سكانها محاربة الاستعمار وفق المقاومة الفورية والمنظمة، والتي لا ينبغي اقصاؤها تاريخياً لأي غرض من الأغراض، ونحن على أبواب الذكرى المئوية لمعركة أنوال الخالدة.

وعرفاناً بتضحيات المقاومة المسلحة في كل ربوع المملكة يتطلب مما أن نلح على إنصافهم تاريخياً، واحرار اعتذار علني في إطار الإنصاف والمصالحة، من أجل استشراف آفاق مستقبل مبني على الثقة المتبادلة، دون إقصاء جماعات وأفراد كتبوا تاريخ الوقوف في وجه الاستعمار والذل والهوان ورفض الخصوص بدمائهم، بمجرد توجهات أيديولوجية تبقى تافهة أمام أهمية القضية العظمى.



دفاعاً عن الحركة الشعبية بشأن مذكرة بوريطة



الدستور المغربي و استمرار إطلاقه اسم المغرب العربي على المغرب الكبير ومواصلة تهميش وزارته للغة الأمازيغية سواء في مؤتمراته الصحفية وندواته ولقاءاته، و من خلال كذلك اقصاء اللغة الأمازيغية بحروفها تيفيناغ من على واجهات الفنصليات الأجنبية التي أعلن مؤخراً عن افتتاحها في الأقاليم الجنوبية للمغرب، مقابل الاكتفاء باللغة العربية واللغات الأجنبية، زد على ذلك واجهات المؤسسات المغربية بالخارج، من قنصليات وسفارات وغيرها ...

كما أن وزارة الخارجية لا تزال تعامل بسياسة الاقصاء والتهميش للغة و الثقافة الثانية التي ترميها مع دول أوروبا او مع باقي الدول الأجنبية، إذ تستثنى الأمازيغية من الاتفاقيات التي تدرس بموجبها اللغة العربية لأنباء المهاجرين، وتتجاهل الأمازيغية التي تعتبر اللغة الأم لأغلب أبناء المهاجرين، اللغة الرسمية للبلاد.

* رشيد الراخا

التي تنافت والمواثيق الدولية، وفي إطار اعتراف الدول الامبرالية بالجرائم المرتكبة من قبلها تحت غطاء المشروعية الاستعمارية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.

وهو الأمر الذي تلقاه الرئيس الفرنسي باهتمام كبير، وأجاب عنه بواسطة السيد جون لوروش بتاريخ 06 أكتوبر 2020، الذي وعد بفحص الملف بدقة، ولهذا الجواب عدة قراءات أهمها الاعتراف الضمني بعدالة القضية، وقوتها مصداقيتها، خاصة وأنه تم عرضه على وزارة الشؤون الخارجية-مصلحة الذكرة وقدماء المحاربين، وعلى حد تعبيره: «هي المؤسسة الموثوقة في كفافتها فيما يخص هذا الملف، ولن يكون هناك أي شك في مصداقيتها في التعامل مع طلبكم، والذي سيعالج وفق رعاية خاصة».

متى تعذر فرنسا عن اغتيالها بالمغرب؟ بعد اعتذارها للجزائر عن اغتيال يومنجل وقرار ماكرون رفع السرية عن حروب شمال إفريقيا هو عنوان مقال ليونس جنوحى، صدر في العدد 2516 بجريدة الأخبار الصفحة 14، بتاريخ 14/12/2021 مارس 2021، وما أثارني في المقال كقارئ قبل أن أكون مهم بالشأن الأمازيغي والتاريخي، هو اقتصار طلب الاعتذار من فرنسا باعتبارها بلد استعماري دون إسبانيا، وأغفال الجرائم التي تمس الإنسانية والمرتكبة في المنطقة الخليفية، وكذلك تخصيص فتنة الفدائين دون التعرض للجرائم الاستعمارية المتعددة على امتداد تاريخي أكبر، يشمل التاريخ الاستعماري وكل دون انتقام.

وأشار صاحب المقال إلى أحقيته تخصيص الشهداء الفطواكي والراشدي باعتذار فرنسي، وأمثالهم، بمعنى شهداء الحركة الفدائية. وأنا بدوري لا أقزم الدور البطولي الذي قام به الفدائين بشكل فردي، ولما حملتهم البطولية المتسعة بقدر كبير من الشجاعة، لكن الأحدر لا تخصي الجرائم المرتكبة في حق تجمعات سكانية بأكملها، وأهمها «حرب الغازات السامة» التي كانت خلال حرب الريف الثانية 1921-1927 والتي استهدفت المدنيين بالدرجة الأولى، وأجريت محمد بن الكريم الخطابي على الاستسلام حقنا للدماء. وأظن أن هؤلاء جديرين بهذا الاعتذار، وقضيتهم تستلزم جبرضرر وبلغ مستوى منح تعويضات، خاصة وأن انعكاسات حرب الغازات السامة لاتزال سارية المفعول على المجال والإنسان الريفي.

وسبق أن راسل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بمناسبة مرور 99 سنة على معركة أنوال بتاريخ 21 يوليوز 2020 ، بخصوص ملف «استعمال الغازات السامة أو الغازات المحظورة دولياً» لتصفير الريف خلال الحرب الاستعمارية، ذلك بالتعاون بين القور الفرنسي والإسبانية، وكذلك مطالبة بتعويض ضحايا هذه الممارسات

مع التنسيق في ذلك مع الأمانة العامة للحكومة، بصفتها المستشار القانوني للحكومة، مبرزة أن المناشير والدوريات التي تتضمن توجيهات وتعليمات لهم أكثر من قطاع حكومي تصدر عن رئيس الحكومة، بصفتها المسئولة على تنسيق وتجهيز أعمال الحكومة وتنبع أنشطتها أعضائها».

ومadam أن القرار لم يخرج من رئاسة الحكومة، ولم يعلن عنه بشكل رسمي عبر القنوات الدبلوماسية المعترف عليها، زد على ذلك انه قرار مكتوب باللغة الفرنسية دون اللغتين الرسميتين للبلاد في خرق سافر للدستور المغربي الذي يقر برسمية اللغتين الأمازيغية والعربية، فهو قرار غير قانوني وغير دستوري، ولا يستحق كل هذا التحامل والتخبط في اتخاذ موقف من مؤسسات دولة قوية كألمانيا التي تقود الاتحاد الأوروبي، ناهيك عن شراكتنا وعلاقتنا الاقتصادية معها ومع عامة دول الاتحاد، وهذا التذبذب يضر بالمغرب وبمصالحه وبمصالحته وبمواقفه.

فإذا كان الأمر يتعلق فعلاً بمواطن «إرهابي» رفضت السلطات الألمانية تسليميه إلى المغرب، فهناك مواطنون آخرون في عدد من الدول مطلوبون للقضاء المغربي، وترفض هذه الدول تسليمهم إلى المغرب، ولم ترى وزارة الخارجية تتخذ نفس الموقف من سفاراتها ومؤسساتها...

كما أنها نذكر الوزارة أنها قامت بعدد من التكوينات للمحامين المغاربة المقيمين بالخارج عبر مؤسسات تابعة لها، و تستطيع من خلال محامي واحد من هؤلاء يحمل الجنسية المغربية الألمانية او الأوروبية رفع دعوى قضائية في ألمانيا ضد هذا الشخص، دون الوصول إلى هذا النفق.

ومن جهة أخرى، فوزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، و إن ننوه مجهوداته الدبلوماسية التي لا يختلف اثنان في نجاحها خصوصاً في ملف الصحراء الغربية إلا أنها نواخذ عليه سياسته الاقتصادية اتجاه اللغة والثقافة الأمازيغيتين، التي تعتبر لغة رسمية في دستور المملكة لأكثر من عشر سنوات، وذلك بخرقه لمقتضيات ودياجة

أثار استغرابي تحامل أحد «الموقع الإلكتروني» على مشاركة أعضاء من حزب «الحركة الشعبية» في احتفال اللقاءات بدولة الأردن، التي تدعمها وتمولها مؤسسة «فريديريش نومان» الألمانية، التي تنشط في المغرب لما يزيد عن الخمسين سنة، ووصل هذا التحامل إلى حد اتهام أعضاء ذات الحزب بالتخوين بسبب «خرق قرار المغرب القاضي بعدم التعامل مع السفارة و أي منظمة أجنبية».

ويأتي هذا «التخوين» غداة مشاركة الوفد المذكور أعلاه بالرغم، من إعلان وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، عبر مراسلة داخلية موجهة لرئيس الحكومة عن قطع العلاقات مع السفارة الألمانية برباط، جراء ما وصفها بـ «خلافات عميقة تهم قضياب مصرية». ويقول بوريطة في رسالته المكتوبة باللغة الفرنسية، إن «خلافات عميقة تهم قضياب المغرب والمؤسسات الحكومية مع نظيراتها الألمانية، بالإضافة إلى قطع جميع العلاقات مع مؤسسات التعاون والمنظمات الألمانية».

وبالرغم من أن «رسالة بوريطة» لم توضح إلى حدود اليوم نوعية هذه «الخلافات العميقية» ولا «شكها» وعلاقة ذلك بالمنظمات والمؤسسات الألمانية التي توجد بالمغرب، أخص منها بالذكر مؤسسة فريديريش نومان للحرية، التي تعد أعرق مؤسسة أجنبية تعمل بالمغرب منذ سنة 1969، وهي التي احتفلت قبل ستين بمرور 50 سنة على تواجدها بالمغرب، وكانت وراء إحداث مركز تكوين للصحافيين سنة 1969 والذي أصبح اليوم المعهد العالي للإعلام والاتصال وجمعية المقاولين المغاربة الشباب سنة 1999، التي اتخذها الاتحاد العام لمقاولات المغرب أساساً لخلق فيدرالية المقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعات الصغيرة والمتوسطة... بالإضافة إلى دعم جمعيات المجتمع المدني وعقد شراكات وعلاقات مع عدد من الأحزاب السياسية والمنظمات والجمعيات المغربية، من بينها التجمع الوطني للأحرار، الحركة الشعبية، الإتحاد الدستوري... إلا أن البعض يحاول «تخوين» الحركة الشعبية وغيرها ممن يتعامل مع المنظمات الألمانية، وكان قرار الوزير - وهو قراره - أصحي مقدساً وغير قابل للنقاش.

فالقرار يبقى «قرار وزير الخارجية» ولا أحد معنى به، وحتى رئيس الحكومة شدد في مذكرة الأخيرة على ضرورة «تقيد الوزراء بمخاطبة هذه المؤسسات والهيئات عبر رئيس الحكومة،

أخنوش يشرف على إطلاق مشاريع فلاحية هامة بإقليم تيزنيت



التوقف لحظة للتعرف على مختلف مراحل ما تصننه أنامل الحرفيين من مواد ومنتجات فخارية.

كما سيتيح هذا الفضاء فرصة لتبادل الخبرات بين الحرفيين. يذكر انه تم توقيع بالمناسبة اتفاقية شراكة حول انجاز مجمع للصناعة التقليدية بجماعة انزي اقليم تيزنيت، بين السيدة نادية فتحاوز وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي ، والسيد عبد الله غازي رئيس المجلس الأقليمي لتيزنيت، بتكلفة 4 مليون درهم.

وقد همت الزيارة الوزارية للأقليم، تتبع مشاريع التنمية الفلاحية والقووية وتقديم حصيلة المنجزات وإطلاق مشاريع في إطار إستراتيجية "الجيل الأخضر 2030-2020" ، و تثمين إنتاج السلسلة الفلاحية الرئيسية بالأقليم وتحويلها وتسويقه، والاطلاع على مدى تقدم أشغال تهيئة المساكن القروية بإقليم تيزنيت، وتشييد البعض منها، الى جانب الاطلاع على مدى تقدم تسوية الملفات العقارية المرتبطة بتحديد الملك الغابوي بإقليم تيزنيت، واعطاء انطلاقة غرس الخروب وتخليف الأركان بالأقليم .

كما أشرف الوفد الوزاري على توقيع اتفاقية شراكة حول انجاز مجمع للصناعة التقليدية بجماعة انزي، بين وزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، المجلس الأقليمي لتيزنيت، بتكلفة 4 مليون درهم.

ومجلس جهة سوس ماسة وجماعة تيزنيت .

ومن شأن هذا المشروع تحسين ظروف عمل الصناع التقليديين، وتشجيع الانشطة التقليدية المذرة للدخل، كما من شأن تواجد قرية الفخاريين على الطريق الجهوية 104 الرابطة بين تيزنيت وتفراوت ، ستمكن الزوار والسياح من



أخنوش: جل المشاريع تهدف إلى تثمين المنتوجات المحلية والمجالية وتنمية البنية التحتية بالمدارات القروية

سوس ماسة". بتكلفة إجمالية قدرها 363 مليون

درهم، ويشمل هذا المشروع تهيئة الكورنيش وإنحداث نقطة الصيد المجهزة لفائدة قوارب الصيد التقليدية وتهيئة مساحات خضراء.

كما تم التوقيع على اتفاقية تتعلق بتهيئة نقطة أنشور. ويتعلق الأمر بإنجاز مشاريع سياحية شمال تفاصوت في إطار دينامية تشجيع الاستثمارات السياحية بأتجاهه. على مساحة 56 هكتارا، بتكلفة قدرها 56 مليون درهم، سيمكن هذا المشروع من خلق حوالي 200 فرصة عمل مباشرة والعديد من الوظائف الغير المنشورة.

بالجماعة الترابية أكلو - إقليم تيزنيت، زار الوفد مشروع إعادة تأهيل وتمديد كورنيش أكلو على 200 متر طول اتجاه البحيرة وتهيئة وتنمية بحيرة "تمادا - أكلو" ومحيطها البيئي. وبتiziتنيت، همت اتفاقية أخرى إنشاء قرية الخزف على مساحة إجمالية قدرها 14122 مترًا مربعًا، بمدخل تيزنيت الشرقي، منها 2589 مترًا مربعًا مبنية بتكلفة إجمالية قدرها 15 مليون درهم، وقعها كل من وزيرة السياحة نادية فتحاوز، وعبد الله غازي رئيس المجلس الأقليمي لتيزنيت

في إطار جمعية توizi.

وبالجماعة الترابية آيت أوفقا، تم إطلاق مزرعة لوز "أمولو أوسيرج" ، على مساحة 50 هكتارا لفائدة 30 فلاحا. باستثمار إجمالي قدره 4.17 مليون درهم، ويهدف هذا المشروع إلى تحسين دخل الساكنة المحلية، وتنمية زراعة اللوز، والمحافظة على التربية وحمايتها من التعرية والتسلل في هذه المنطقة.

والأجل تثمين المنتجات المحلية بالجماعة الترابية الرڭادة، أطلق الوزير أشغال بناء وتجهيز وحدة لتنمية المنتجات المحلية، بتكلفة إجمالية قدرها 0.77 مليون درهم، وتم تشيد الوحدة على مساحة 176.9 متر مربع وسيستفيد منها 10 تعاونية لتنمية الكسكس والزيوت وأملو.

وبإقليم أكادير اداوتنان فقد تم بجماعات تفاصوت، التوقيع على اتفاقية شراكة من أجل تمويل وإنجاز مشروع تهيئة "كورنيش" تفاصوت بين وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، ووزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، ووزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، ووزارة إعداد التراب الوطني والتعمر والإسكان وسياسة المدينة، وولاية جهة سوس ماسة، وجماعة تفاصوت، وغرفة الصيد البحري الأطلسية الوسطى وشركة التنمية الجهوية "التنمية السياحية

كما شملت الزيارة، عمليات غرس مهمة لأنشجار الأركان واللوز والزيتون والكبار والخروب، اليوم الجمعة 9 أبريل، انطلاقا على مستوى عدة مشاريع لغرس

زراعات مختلفة بأربع جماعات. وبالجماعة الترابية حد الرڭادة، تم إطلاق "سانقيل" على مساحة 230 هكتار من الزراعة البنية من الأركان، والنباتات العطرية والطبية، باستثمار إجمالي قدره 7.28 مليون درهم، لفائدة 53 فلاحا، ويمتد مشروع زراعة الأركان على مستوى الجماعة على 3340 هكتار.

وبالجماعة الترابية أربوع الساحل، تم إطلاق الأشغال الأولى لتحويل أغواص الأركان لمحيط الأركان "آيت وجنت" ، إلى الأركان الفلاحي، باستخدام أصناف جديدة طورها المعهد الوطني للبحث الزراعي (INRA) ، على مساحة 140 هكتارا، وبكتافة 200 بنتة / هكتار، باستثمار إجمالي قدره 3.48 مليون درهم، وسيستفيد من هذا المشروع 56 فلاحا. وينتقل المشروع الذي تمت زيارته بالجماعة الترابية رسموكه، بزراعة أشجار الزيتون بمحيط آيت إيجيل على مساحة 50 هكتار. باستثمار قدره 3.46 مليون درهم، وسيتمكن من تحسين دخل المستفيدين، والمساهمة في مكافحة تعرية التربة، وسيستفيد من هذا المشروع 70 مستفيدا، منظمين

أعطى عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، اليوم الجمعة 9 أبريل، انطلاقا عدد من المشاريع الترابية القروية والبنيوية، بعد من الجماعات الترابية المهيكلة بكل من تيزنيت وأكادير.

وقال عزيز أخنوش في تصريح للصحافة، بأن حضوره رفقة الوفد الوزاري، سيشمل تنفيذ المشاريع التي تم إطلاقها سابقًا، والمشاريع الجديدة في قطاعي الفلاحة والسياحة والصيد البحري.

وأضاف أخنوش في تصريحه، بأن جل المشاريع التي ستشملها الزيارة، تهدف بالأساس لتنمية المنتوجات المحلية والمجالية، وتنمية البنية التحتية بالمدارات القروية، وفك العزلة عن عدد من مواقع الإنتاج، لتنمية أفضل للإنتاج الفلاحي.

وفي هذا الإطار شهدت جماعات أربوع الساحل، ورسموكه، وتابرسوات، تدشين مسالك قروية على طول 7 كيلومترات، بالجماعة الترابية أربوع الساحل، و 20 كيلومتر، يربط سد يوسف بن تاشفين، بدورا لعيون وسى (الطريق الجهوية 104) بالجماعة الترابية رسموكه، وأخر بطول 5.57 كيلومتر بالطريق الإقليمي 107، وتم تشييد هذه المسالك القروية لفائدة حوالي 3000 مستفيد على مستوى 18 دوارا.



تافراوت.. أخنوش يشرف على تأهيل واحة "أسيف ن عيسى" بتكلفة إجمالية بلغت 167 مليون درهم



وبلغت ميزانية تدخلات المدرسة الحقلية منذ سنة 2020، 54.260 درهم، وتهدف إلى المحافظة على ملقطات التنوع البيولوجي ومواجهة التغيرات المناخية والرفع من الإنتاجية ودخل الفلاحين.

كما قام الوفد بزيارة الأراضي الفلاحية التي تستغلها التعاونيات الخدماتية واطلع على عمليات تنمية الواحة وتمتين مخلفات التخиль وتحويلها إلى سماد حيوى.

واستفاد النسيج التعاوني الفلاحي بواحة آيت منصور بدعم مالي يقدر بـ 2 مليون درهم لمواكبة مختلف التدخلات المبرمجة، ولا سيما التكوين والتحسيس، وإنشاء المدرسة الحقلية، واقتضاء المعدات والتجهيزات الفلاحية لتنمية الأعشاش وصيانته التخيلي أو دعم وتجهيز التعاونيات الخدماتية، ودعم تطوير التعاونيات الخدماتية.

وتم التوقيع على عدة اتفاقيات، يتعلق الأمر باتفاقية الشراكة بين المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية والمديرية الجهوية للفلاحة سوس ماسة والمجلس الأقليمي لتزنيت، تتعلق بتمكن المجلس الأقليمي لتزنيت من استعمال بقعة أرضية 2600 متر مربع كفضاء متعدد الوظائف للأنشطة المرتبطة بالشباب والمرأة القروية لاحتضان مشاريع مقاولاتية وغيرها من أعمال التشطيط الترابي لفائدة شباب المنطقة.

واتفاقية شراكة أخرى لآحدث وتجهيز وتسهيل مكتب الإعلام والارشاد السياحي بمراكز تفراوت بين مجلس جهة سوس ماسة والمجلس الأقليمي لتزنيت والمجلس الجماعي لتفراوت وشركة التنمية الجهوية للسياحة سوس ماسة والجمعية السياحية لمنطقة تافراوت.

وأتفاقية بين الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان وخمسة تعاونيات خدماتية، واتفاقية خاصة تتعلق بدعم إحداث التعاونيات الخدماتية بين وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغازات ووزارة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والنقل البحري والاقتصاد الاجتماعي.

وقد تم توزيع مجموعة من المعدات لمكافحة الحرائق والأفران المطورة والمناخل.

للإشارة، شهدت بداية الزيارة تدشين مسالك قروية ستمكن من فك العزلة عن دوار آبيعف، عبر ربطه بالطريق الإقليمي 1900 على طول 2 كلم وبتكلفة إجمالية قدرها 2,49 مليون درهم.

قام عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغازات، ونادية فتاح وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي، مرفوقاً بواي جهة سوس ماسة ورئيس الجهة وعامل إقليم تزنيت ورئيس المجلس الأقليمي لتزنيت وعدد من المسؤولين، السبت 10 أبريل الجاري، بزيارة ميدانية لدائرة تافراوت إقليم تزنيت، وبالضبط واحة أسيف ن عيسى بآيت منصور.

وقام الوفد بالاطلاع على مدى تقدم الأشغال ببرنامج واحة آيسى آيت منصور، هذه الأخيرة التي يبلغ عدد سكانها 2500 نسمة وتحتاج 140 هكتار، معروفة بإمكاناتها السياحية الفلاحية الهائلة. وكانت الواحة تعاني من وضع متدهور من حيث بنية تحتية ومواردها، مما يهدد استدامتها ومصالح ساكنتها.

تأهيل واعد لواحة آيسى آيت منصور بتكلفة إجمالية 167 مليون درهم يتكون مشروع تهيئة الواحة من 4 مكونات مرتبطة، بتنمية المؤسسات الموجودة وإحداث بنيات جديدة والمحاور، تأهيل المؤسسات الموجودة وإحداث إنشاءات جديدة لاستقبال السياح في الواحة، وإجراءات أخرى لإنشاء الواحة؛ وتأهيل الواحة ودعم الشباب التشكيليين في منطقة الواحة؛ وتأهيل الواحة من حيث التهيئة الهيدروفلاحية والعقار وتنمية الأعشاش وصيانة التخيل ودعم النسيج التعاوني الفلاحي؛ وحماية الواحة من الفيضانات من خلال عمليات تهيئة محددة وكذا تبديل تنظيف الصرف والسيول؛ وتحسين الطريق الرئيسي داخل الواحة.

وشملت أشغال التهيئة الهيدروفلاحية لتأهيل الدواوير السقوية الصغيرة والمتوسطة لواحة آيت منصور باستثمار مالي يقدر بحوالي 5,10 مليون درهم، بهدف تحسين كفاءة شبكات الري وحماية الأراضي الفلاحية والمنشآت المائية بالمنطقة.

ويتعلق الأمر ببناء وتنمية شبكة الري "سوقى" التي تزيد مساحتها عن 10000 مل، وبناء وإصلاح لـ 10 صهاريج لتجميع مياه الري بالإضافة إلى استجمام والمحافظة على 10 عيون المياه.

وستستفيد من مشروع تطوير مقاومة الانجراف بالواحة



المدرسة الحقلية الخاصة بإنتاج الخضر ال碧ولوجية والنباتات العطرية والطبية عبر منهجية الملقحات البرية المثبتة على مستوى "دوار تلات" - الجماعة الترابية لـ "أفالا غير".

الممتد على مساحة 325 هكتار وبتكلفة إجمالية قدرها 5,39 مليون درهم، دواوير أفالا وكورت وأكرض نيملال.

أما مشروع المحافظة على الأراضي الفلاحية والمنشآت المائية على ضفاف واحة آيت منصور، بتكلفة مالية تقدر بـ 22,5

السياسة اللغوية المغربية وإحياء اللغة الأمازيغية وتداعياتها على الحيوية الإثنولغوية لغة الأمازيغية

والوضعية اللسانية بالمغرب، يشتمل على إشكالات الهوية والانتماء والسياسة الثقافية والتنوع الثقافي والتعدد اللغوي والحركات الاجتماعية وأيديها الاجتماعية والمتضمنات المعاصرة للمواطنة والنشاط السياسي الرقمي

كما صفت اللجنة العلمية أيضا الدكتور عزيز كور من جامعة محمد الخامس بالرباط، متخصص في الدراسات الثقافية والهوية الثقافية المغربية تتمركز اهتماماته البحثية حول الهويات الرقمية، التمثيلات الثقافية في الكتابات والسينما المغاربيين، المكون اليهودي للثقافة المغربية والفيلم الأمازيغي. والدكتور أحمد شوارى من جامعة مولاي اسماعيل بمكناس وهو خبير في التواصل البينثقافي والنزع، خريج برنامج فولبرايت للريادة التربوية العالمية. للدكتور احمد الشوارى عدة مقالات في اللغة، التواصل، الثقافة، والتفكير النقدي.

كما شارك في اللجنة الأستاذ عبد الرحمن العيساتى الخير في وضعية اللغة الأمازيغية، أستاذ بجامعة تيلبورغ وجامعة أوتريخت سابقاً وعضو المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. يعمل حالياً باحثاً مستقلاً ومتخدلاً وعملاً لغة الأمازيغية. كان ناشطاً في الإحياء الثقافي منذ مغادرته المغرب نهائياً في عام 1991.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج مهمة منها:

- رتب تقييم الحيوية الإثنولغوية للغة الأمازيغية في مختلف المجالات الرسمية وغير الرسمية بين الدرجة 3 (أي المجالات السكنية) والدرجة 4 (أي التكافؤ متعدد اللغات) على سلم 4 في إطار عمل اليونسكو المتعلق باللغات المهددة بالانقراض.

- أظهرت الدراسة أيضاً أن انتقال اللغة الأمازيغية من الأباء لآرائهم متقطعاً وان العديد من الآباء لازوا عازفين عن تلقين اللغة لأطفالهم كما هو الشأن في مجتمع بني يزناسن حسب الدراسة التي قام بها الأستاذ القراط سابقاً، مما يجعل الأمازيغية «مهدهة بشكل ملحوظ» حسب مقاييس اليونسكو لنقل اللغات بين الأجيال.

- تقنيماً لوضعها في المجالات الحياة العامة ذات الأولوية، تم تصنيف الأمازيغية في الدرجة 5 (أي المواجهة) على سلم 5 في إطار عمل اليونسكو المتعلق باللغات المهددة بالانقراض.

- تصنيف الأمازيغية في الدرجة 4 (أي الدعم المتباين) على سلم 7 في إطار عمل اليونسكو المتعلق باللغات المهددة بالانقراض بسبب الدعم المحدود المقدم من الدولة لصالح اللغة.

- يبدو أن حجم التوثيق الذي يقوم به المعهد الأمازيغي للثقافة الأمازيغية يتتوافق مع الخصائص المخصصة للسلم 9 (أي جيد) ضمن نموذج اليونسكو في إطار عمل اليونسكو المتعلق باللغات المهددة بالانقراض، مما يجعل الأمازيغية في مكانة عالية فيما يتعلق بتوثيق اللغة.

- تم تصنيف اللغة الأمازيغية في الدرجة 4 على سلم 8 في إطار عمل اليونسكو المتعلق باللغات المهددة بالانقراض بسبب الموقف الإيجابية التي يحملها المستجيبون تجاه اللغة والهوية الأمازيغية والحفاظ عليها.

* عبدالله اد حسain

بالإنقراض لليونسكو ومحررة للجزء الخاص بشمال إفريقيا والشرق الأوسط في الطبعة الثالثة لأطلس اللغات المهددة بالانقراض لليونسكو. اشتغلت الأستاذة القراط كأستاذة وباحثة زائرة في برنامج فولبرايت (Fulbright) (Greenville Tech) سنة 2010 في إطار برنامج تحت شعار «مدخل مباشر للعالم الإسلامي». وقد ساهمت من خلاله في تطوير برنامج حول الدراسات الشرق أوسطية في الجامعة.

الأستاذة القراط هي أيضاً منسقة لختبر الأبحاث «الثقافة، اللغة، التعليم، الهجرة والمجتمع» ولبرنامج الدكتوراه «دراسات في اللغة والمجتمع» بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس بالرباط. وهي عضو في اللجنة الدائمة للكونغرس العالمي للسانيات الإفريقية. درست الأستاذة القراط وأصدرت بحوثاً لأكثر من خمسة وعشرين سنة في مجال السانيات الاجتماعية: اللغة والثقافة واللغات المهددة بالإنقراض،

Brenzinger et al. 2003 مقاربة بالكلاد تم اعتمادها في الدراسات السابقة. وقد اعتمدت الدراسة على عينة تمثيلية تتكون من 1069 شخص تم اختيارهم استناداً على العديد من متغيرات البحث، مثل السن والجنس ومكان الإقامة ومكان الإزدياد والأصل العرقي واللغة الأم والمستوى الدراسي.

وقد أظهرت النتائج وأسارت إلى مؤشرات بخصوص عملية تحول لغوية، ينتقل بموجهاً أفراد المجتمع الأمازيغي تدريجياً نحو الدارجة المغربية، وخاصة فيما من مجالات الحياة اليومية، وب خاصة فيما يتعلق بالتواصل بين الأجيال القديمة والمقيمة في المناطق الحضرية. كما أظهرت الدراسة أن استخدام اللغة الأمازيغية في مجالات الحياة العامة ذات الأولوية يبقى محدوداً جداً نظراً لغياب الإرادة السياسية الحقيقة لتطبيق الطابع الرسمي للغة الأمازيغية.

كما بيّنت النتائج أن مواقف أفراد المجتمع

يعد المشهد اللغوي المغربي نتاج لتفاعل لغوي مكثف بين اللغات الأم، الأمازيغية والدارجة، واللغات الأخرى، حيث تسود فيه اللغة العربية واللغة الفرنسية في الميادين الرسمية. بعد فترة وجيزة من استقلاله في عام 1956، تبني المغرب سياسة التعرّب لتقليل مجال استعمال اللغة الفرنسية في النظام التعليمي المغربي، مع توسيع ميادين استعمال اللغة العربية الفصحى الحديثة، اللغة الرسمية للبلاد.

وبعد عقود من التهميش والقصاء، اكتسبت اللغة الأمازيغية مؤخراً شكلاً من أشكال الشرعية بعد إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عام 2001، ودمج اللغة الأمازيغية في نظام التعليم المغربي عام 2003، والاعتراف بها كلغة رسمية ثانية للمغرب جنباً إلى جنب مع اللغة العربية الفصحى الحديثة في الدستور المغربي لسنة 2011، (المادة 5)).

ولقد اهتمت بعض الدراسات العلمية بوضعية اللغة الأمازيغية حيث قام باحثون بدراسات ميدانية حول اللغة الأمازيغية، إلا أن عدد الدراسات التي تناولت وضع اللغة الأمازيغية بعد التغيرات الأخيرة في السياسة اللغوية المغربية قليل. وهي فجوة تهدف هذه الدراسة إلىسدتها من خلال التحقيق في مدى مساهمة هذه التغيرات في الحفاظ على اللغة الأمازيغية وتنشيطها من خلال تقييم جوانب حيوتها العرقية النظرية الذي طوره حبراء اللجنة في اللغات المهددة بالإنقراض لمنظمة اليونسكو. وقد شهدت رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، مناقشة أطروحة تقدم بها الطالب الباحث عبد الله إدريس لشدة الدكتوراه "المزوجة" في شعبية اللغة الإنكليزية في موضوع: «السياسة اللغوية المغربية وإحياء اللغة الأمازيغية وتداعياتها على الحيوية الإثنولغوية للغة الأمازيغية».

وقد استفاد الطالب عبد الله إدريس منحة من جامعة بايرويت Bayreuth بألمانيا وبالذات ببرنامج الدكتوراه BIGSAS، حيث أقام لمدة سنة ونصف بالجامعة الألمانية.

يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى مساهمة التغيرات السياسية اللغوية بالغرب في الحفاظ وإحياء اللغة الأمازيغية، وذلك من خلال تقييم مختلف جوانب حيويتها الإثنية اللغوية. وتحتم الدراسة على وجه الخصوص، بفحص وتحديد أنماط استخدام اللغة الأمازيغية في مختلف المجالات الرسمية وغير الرسمية، والتصورات المبالغة عنها ذاتياً عن وضعها في مجالات الحياة العامة ذات الأولوية 26.16 التي تم تصادرها عليه مؤخراً، وكذا نقل مواقف المجتمعات الأمازيغية تجاه لغتها، وكذلك تأثير العوامل الاجتماعية على اللغة الأمازيغية من حيث الاستخدام والمواقف. وتحاول هذه الدراسة أيضاً تقييم وضعية اللغة الأمازيغية، على ضوء الإطار النظري لليونسكو حول اللغات المهددة بالإنقراض



تحليل الخطاب السياسي، التمثيلات الاجتماعية والمواقوف الثقافية، ثقافة الأقليات، على المستوى الوطني والدولي. كما تهتم بالسياسات اللغوية والتخطيط والسياسات التربوية، وقضايا الهجرة والحركات الاجتماعية ومسألة الهويات والخطاب السياسي بالإضافة إلى السانيات التطبيقية. وللأستاذة القراط مقالات عدّة في مجلات دولية محكمة حول الموضوع.

كما تشارك في الإشراف من الجانب الألماني البروفيسورة فالنتينا سيريلي Valentina Serreli الأستاذة بجامعة بايرويت في ألمانيا و المتخصصة في اللغويات الاجتماعية العربية.

وقد تكونت اللجنة العلمية التي تم تشكيلها بدقة وعناية، من أكاديميين مرموقين لهم دراسات وأبحاث في السانيات، و حول الحالات العالمية والمعرفية المرتبطة بها. وقد ترأس أشغال المناقشة، الدكتور سعيد بنيس، من جامعة محمد الخامس بالرباط وهو خبير في السانيات الاجتماعية

إلى حد كبير، إلا أنه لوحظ رغم ذلك بعض الاختلافات وبعض الحياد فيما يتعلق بإيجارية تدريس اللغة الأمازيغية واستخدامها كلغة للتدرис، وكذلك حول اعتماد حرف تيفيانغ الذي اعتمد لكتابية اللغة. كما أظهرت المعطيات أن غالبية أفراد العينة عارضوا فكرة كون التحدث باللغة الأمازيغية مفيداً في السوق اللغوية الغربية.

وتنص الدراسة أنه على الرغم من التغير النسبي في المواقف تجاه اللغة الأمازيغية ووضعيتها، فإن النهوض بها مازال محدوداً بسبب التحول اللغوي الذي مازالت تشهد بعض المجتمعات الأمازيغية والافتقار إلى الإرادة السياسية الحقيقة لتطبيق أحكام المادة الخامسة من دستور 2011.

وقد أعد الباحث أطروحته تحت إشراف الأكاديمية المميزة الدكتورة يمينة القراط العلام الخيرة والمختصة في اللغات المهددة بالإنقراض، وهي عضوة في اللجنة المختصة في اللغات المهددة

الإعلان عن موعد افتتاح متحف الدكتورة ليلى مزيان بنجلون بالدار البيضاء



وقد جرى تصميم البرنامج الهندسي للمتحف، الذي يتضمن قاعة اجتماعات ومطعماً بانوراماً يطل على منتزه حديقة "جامعة الدول العربية"، وفقاً لأفضل المعايير الدولية المتعلقة بتهيئة المتاحف.

ومن خصائص ومميزات المتحف، يضيف ذات البلاغ، هو أنه سوف تخلل مسارات الزوار العديد من الوسائل المتعددة، والأفلام الوثائقية، وشاشات تفاعلية.

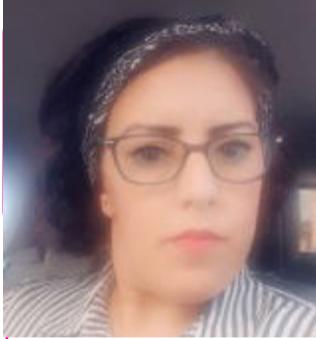
تجدر الإشارة إلى أن مهمة إنجاز المتحف أُسندت لأحد أبرز المهندسين المعماريين اليابانيين المعاصرين، ويتعلق الأمر بالمهندس كنغو كوما، صاحب معلمات مشهورة ومرموقه حول العالم، حيث أشرك في جانبه المهندسة المعمارية المغربية وفاء بوتناش، صاحبة العديد من المشاريع في المغرب وعلى مستوى إفريقيا جنوب الصحراء.

من المرتقب أن يفتح متحف الدكتورة ليلى مزيان بنجلون بالدار البيضاء، أبوابه في ظرف زمني يزيد بقليل عن عامين، باعتباره معلمة فنية تروم إبراز ثراء وتتنوع الثقافة المغربية، لاسيما الأمازيغية والحضارية، وذلك بفضل مجموعة جميلة من التحف الخاصة الثمينة.

وقال بلاغ صادر عن مؤسسة متحف الدكتورة ليلى مزيان، إن هذه المعلمة، المتواجدة على مستوى شارع مولاي يوسف، ستتشيد على أربعة طوابق، كما يضم طابقين أرضيين بمساحة إجمالية تقارب 4700 متر مربع.

وأضاف أن المتحف سيستقبل بعد استكمال عملية تشييده، معارض مؤقتة ودائمة تشمل بشكل خاص، تحفاً (مجوهرات، تطريز من مختلف مدن المغرب، قفطان، أعمال لفنون الرسم والنحت والسيراميك، وغيرها).

منظمة «إيسيسكو» تطلق مسابقة الشعر النسائي



الفنانة التشكيلية إلهام بودر زسفيرة الثقافة المغربية بدولة بريطانيا

خارج المغرب، حيث تمكنت بكل ثقة أن تكسب خبرة في المجال التشكيلي، وأن تسجل اسمها بحبر من ذهب في مجال الفن التشكيلي بدولة بريطانيا، بعد أن طورت مهاراتها الفنية، حيث درست النحت، وفن الخدع السينمائية بجامعة bury في بريطانيا. تقول الفنانة إلهام بودر: "أنا أتحدث في لوحتي التشكيلية وجميع أعمالها، عن تاريخ وثقافة بلدي المغرب، فأنا أدعوه إلى التأمل في رسوماتي بدرجات متعددة تشد الذات أولاً وتسير بها نحو التمعن في ثقافتنا الجميلة وأعراضاً علينا". وأضافت إلهام: "المتأمل في أعمالها الفنية لا ينكر تمكni بجدوري وأرضي وبالعادات التي ورثتها عن أجدادي، فالفن الراقي يجري المتبع على التوقف والتأمل والتفكير في محطيه وما يحيط به". وزادت الفنانة بودر قائلة، إن "لوحتي تأتي مباشرة من القلب، فأنا أحب الألوان والرسم منذ صغرى، فقد ظلت الألوان دائماً تداعبني، فهي لغة الروح بالنسبة لي، وتعرف على العديد من التجارب والثقافات المختلفة باستخدام حركة الألوان المتقدفة لخلق الجمال".

تشترك حالياً إلهام بودر في معرض جماعي بالدار البيضاء، حيث اختارت لوحات تتحدث عن الثقافة المغربية الأصلية، وهي عشقها وتمثل لها الأفق المفتوح، كما تستخدمنا في جميع أعمالها، والأصالحة المغربية بالفعل موجودة في أعمالها كلّون وإيقاع، لتبقى لوحتها تعكس تاريخ شفتها وتحقيق ذاتها في مجال الفنون التشكيلية، كذا تبقى الباعث الحقيقى لكل خطوة وكل نجاح.

منذ عدة سنوات وجدت نفسها في عالم الألوان، ومنذ ذلك الحين حاولت الفنانة التشكيلية إلهام بودر، أن تجمع تلك الألوان لتشكل منها لوحات فنية، عبر الإبداع والتخلق في سماء الفن التشكيلي، وهذا لم يأت إلا بعد أن طورت من نفسها وقدرت الكثير من اللوحات الفنية التي تعبّر عن تاريخ وثقافة بلداتها المغرب، كانت الفنانة التشكيلية إلهام بودر، من الصغر، تعشق الألوان، وتترجم الأحساس، حيث بدأت رسوماتها بخرشات طفولية، لكن سرعان ما تحول ذلك إلى التعمق في عالم الفن والرسم.



تمكنت الفنانة التشكيلية إلهام بودر، من إيصال أعمالها الفنية إلى بريطانيا، من خلال رسوماتها الجميلة التي اقتصرت مجموعه من البيوت المغربية والغربية هناك، فقد كانت منذ نعومة أظافرها مولعة بالفن التشكيلي، نظرًا لجمالها الفني التشكيلي المميز، إذ تعد واحدة من الفنانات التشكيليات اللاتي استطعن أن يتقدمن

وآمالها وتطلعاتها".

كما تهدف هذه الجائزة، يضيف البلاغ، "إلى تعزيز حضور النساء الشاعرات المبدعات والترويج لهن في الأوساط الأدبية، وإتاحة الفرصة أمامهن للتنافس والتعريف بمنجزاتهن وأدوارهن في النهوض بالمجتمع من خلال الأدب". ومن شروط الترشح للجائزة، المشاركة لأول مرة، وتقديم قصيدة متجانسة على قابل الشعر العمودي أو الحر، ولا تقل عن 20 بيتاً عمودياً، أو 30 سطراً على التفعيلة، وأن يكون موضوع القصيدة مرتبطة بالمرأة وقضاياها، وأن تكون القصيدة أصيلة ولم يسبق نشرها، ولم تحصل على جائزة شعرية أو قيد المشاركة في مسابقات أخرى، مع سيرة ذاتية مختصرة للمترشحة قبل يوم 30 يونيو 2021 عبر العنوان الإلكتروني: arabic@icesco.org؛ على أن يتم إعلان الفائزات من خلال الصفحة الرئيسية للمؤسسة.

أطلقت منظمة العالم الإسلامي للتراث والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، دوره الشعار النسائي، تحت شعار: "قصيدة المرأة عام 2021" يوم الثلاثاء 13 أبريل، واستمراراً بالاحتفاء السنوي باليوم العالمي للمرأة، ستقوم المؤسسة بمنح جائزة لفائدة فائزات ثلاث، والعمل على نشر أفضل القصائد المشاركة في المسابقة في ديوان شعرى ضمن عدد خاص بهذه الدورة، وذلك تحت الرعاية السامية للملك محمد السادس. وستحصل الفائزة منهن بالمركز الأول على ألفي دولار أمريكي، والثانية على ألفي وخمسمائة دولار، والثالثة على ألف دولار، بالإضافة إلى شهادات تقديرية. وأفاد مركز "إيسيسكو" في بلاغ له، أن الجائزة من شأنها المساهمة في النهوض بالشعر النسائي، وإحياء دوره الإيجابي في تعزيز التفاعل الثقافي والتواصل الإنساني، ودعم المكتبة والساحة الشعرية ببنوعية مميزة من القصائد النسائية التي تتناول قضايا المرأة وهموها

"صورية زاركي" فنانة مغربية تمزج في لوحتها بين التطريز والرسم



وعاشقة النسيج أبدعت في المزج بين التشكيل والتقطيع لتقديم عملًا يمثلها ويكشف عن بهاء عالم المنسوجات التقليدية، المبدعة صورية زاركي، كلّ مرة تقدم بصمتها التراثية الخاصة في أعمالها تشارك حالياً في معرض جماعي بالدار البيضاء، حيث وتحتاج لوحات في غاية الروعة جمعت فيهم تقنيات مختلفة والتقطيع بخيوط ملونة وجاذبية، لوحات تتم عن فنانة حقيقة تطورت تجربتها لإيمانها بقدرتها على النجاح.

تبقى أعمال الفنانة التشكيلية صورية زاركي مميزة، فهي تستعمل مختلف الألوان التي تساعدها في خلق نوع من التناقض والإيقاع المناسب في خلق الأثر الإبداعي، وتتمكن اللوحة الفنية ترتكيبتها الدقيقة وتتأثيرها على المشاهد، فنانة تجيد توظيف القيمة اللونية لخدمة الموضوع شكلاً ومضموناً في تصوير ما تشعر به وفق أحاسيسها، بهدف إنتاج رسومات تسر الناظرين، فعلاً رسوماتها ساحرة تغري عين المشاهد وتثير مخيلته.

* عبد المجيد رشيدى

وتضعها في مكانها فكل قطعة هي جزء من الروح ومن حباب العين، أخذت وقتاً في صناعتها والتركيز على أدق التفاصيل لتكون بذلك الجمالية، فمنذ طفوتها كانت تلاعب الخيوط والريشة حتى أصبحت فنانة متمكنة من كل تفاصيل العمل الفني، فاغلب أعمالها تشد إليها الناظر بابتسامتها الجميلة، فهي حاملة كما الفراشة، بيدها تمسك الريشة وتبدأ عملية النسج والإبداع.



تعتبر الفنانة التشكيلية صورية زاركي، من الأسماء الواuded في عالم الفن التشكيلي المغربي، تشتغل ببرؤية ومشروع فني واضح المعالم ودقيق التفاصيل، تطور طريقه عملها إلى الأحسن، فهي تحمله في لوحة لها رمزيتها الإبداعية للبحث عن تفاصيل الفناء والصفاء التي قد يخفها سواد الواقع، بدأت صورية زاركي، الظهور منذ نعومة أظافرها، كانت تبحث خلالها عن هوية وتميز حققتها منذ البداية ومع السنوات تأكيد إسمها ضمن مبدعي الفنون التشكيلية الجميلة.

عملت الفنانة صورية زاركي، على تنمية هذه الموهبة فقررت أن تعيد إحياء هذا الفن الجميل ومنها بدأت إنطلاقتها الفنية، لقد عملت على تطوير هذا الفن من فكرة التطريز على الملابس إلى لوحات فنية جميلة، فقد طورت موهبتها في فن الرسم التشكيلي، ومن هنا أيضاً بدأت رحلة الإبداع، قدمت خلاله خططاً فنية رائعة، فهي تمزج بين الخامات التراثية من ملمس الثوب، وكذلك بين الفنانين اليدوية كشنفليخ والخيط والرسم والتقطيع، كل هذه المفردات لا تجعل اللوحة سهلة لكن تجعلها أكثر تمقيداً، فكيف يمكن أن تمزج بين أكثر من شكل في تصميم واحد وفي نفس الوقت تكون اللوحة مبهجة ومميزة ومقدولة للعين، هذا كانه يحتاج إلى فنان محظوظ يمزج الألوان والمفردات المختلفة بحرفية وحس، كما لعبت صورية أيضًا على مزاج أكثر من لون في تناغم ونحوه لتطيبينا أجمل اللوحات، فهي تحاول أن تحاكي كل ما تحس به، بينما تبقى الرموز هي الملمح للوحات المطرزة، وهي اللوحات التي تحكيها بنفسها. لوحات مطرزة لم تخل من دلالات فنية جميلة، مزجت فيما ما بين الرسم الجميل والتقطيع الأصيل، في انتصار فني واضح للهوية المغربية، فقد جذبت أنماطها الذهبية الكثيرة من البنات والنساء للتعلم على يديها، فهي لا تخفي عليهم بأي شيء، بل تقدم لهم كل ما تعرفه من فن وإبداع، حيث يدورها نهلت بريشتها من إبداع الحال لتقديم لنا لوحة فنية تمتلى بالتفاصيل والأسرار.

تحمل الفنانة صورية زاركي، منسوجاتها بكل لطف، تمسح عليها بحنو

بورتريهات

بورتريه: مولود معمرى... الأموسناؤ (1989)



ديسمبر 1917: ازداد في بني يبني بالقبائل
1952: صدرت روايته الأولى
أبريل 1980: انلاد الرابع الامازيغي
فبراير 1989: توفي قرب وجدة

ازداد مولود معمرى في 28 ديسمبر 1917، وتوفي في فبراير 1989 إثر حادثة سير قرب وجدة بعد مشاركته في ندوة حول الأدب المغرب المكتوب بالفرنسية. في سنة 1938 بدأ نشر مجموعة من المقالات حول المجتمع الأمازيغي من زاوية أنتروبولوجية بالمجلة المغربية أكدال. وفي سنة 1940 شارك في الحملة العالمية المناهضة لاندلاع الحرب العالمية الثانية، وتابع دراسته الثانوية في المغرب. ونجح بعد ذلك في ولوج المدرسة العليا للأساتذة. في سنة 1947 بدأ وظيفة التدريس في ثانوية بمدينة المدية الجزائرية ثم بعد ذلك في بن عكنون. ونجح في تحضير الأستاذية في الأدب. في سنة 1952، أصدر روايته الأولى القتل المنسي. في سنة 1953، حصل على جائزة أدبية رفيعة. وفي سنة 1955، أصدر روايته الثانية نوم العامل. في سنة 1957، استهدفت القوات الاستعمارية الفرنسية فقرر اللجوء بالمغرب. في سنة 1965، أصدر روايته الأفيون والعصا والتي حققت نجاحاً باهراً.

بعد مسار طويل من النضال والكفاح المتعدد في الأبعاد والمعالم لفائدة الهوية الأمازيغية، انتهى الأمر بالنسبة لمولود معمرى أن أصبح رمزاً لكل أجيال الثقافة الأمازيغية بدءاً من سنة 1980. ذلك أن دا المولود ترك بصماته واضحة في كل المشاريع الفكرية والمبادرات العلمية التي استهدفت إبراز الثقافة واللغة الأمازيغيتين وتجديدها في كل المعارف الإنسانية المرتبطة بهذه الثقافة الإنسانية: سوسيلوجيا، أنتروبولوجيا، لغويات، فنون، أدبياً...

بدأ مولود معمرى النضال الأمازيغي انطلاقاً من تناوله بالدراسة لمفهوم الهوية عبر مجموعة من الكتب والابحاث التي بدأ نشرها في مجلة أكدال منذ سنة 1938 وهي مجلة كانت تصدر باللغة الفرنسية، وكانت تهتم بثقافة المجتمع الأمازيغي وكان يصدرها المعهد العالي للدراسات الأمازيغية في ظل الحماية الفرنسية. وقد مكنته هذه الابحاث حول الهوية بصفة عامة وحول الهوية الأمازيغية بصفة خاصة من الوقوف على مجموعة من الحقائق والواقع التاريخية المخفية والمطمسة، وهو ما سيعكسه لاحقاً في ثلاثيته الروائية الرائعة: القتل المنسي، نوم العامل، والأفيون والعصا. وهي روايات عكس فيها بالدرجة الأولى صراع الهوية الأصلية للأرض الأمازيغية مع العناصر التي ترتببت عن التناقض مع الأجيال. وقد تلت هذه الثلاثية رواية أخرى سنة 1982 لا تقل أهمية عن اللواتي سبقتها وهي رواية العبور، وهي الإبداع الحضري الأول للمولود وفيه توسيع بعد الهوية لدى المبدع ليمتد إلى تخوم الجنوب الجزائري، وفيها (أي الرواية) خص المؤلف الأغنية التقليدية الأمازيغية المشهورة بمنطقة القبائل والمسممة بأهليل كورارة بتكرير خاص، كما حظي فيها الشاعر سي محمد وَمَحْنَد بتفصيلاته في دراسة تمزج بين الموسيقى والأنتروبولوجيا. هذا الشاعر المسمى سي محمد وَمَحْنَد أَفْ عنه كتاباً جمع فيه معظم أشعاره التي لم تكن محفوظة سوى في الذاكرة، مكملاً بذلك نفس العمل الذي قام بها كل من مولود فرعون وسعيد بوليفا. وعنوان هذا الكتاب هو ئسْفِرَانْ سِيْ مَحْنَد وَمَحْنَد وصدر سنة 1969 عن دار ماسيرو بباريس. أما في الجانب المتعلق بلسانيات اللغة الأمازيغية، ومنذ سنة 1974، شرع مولود معمرى في جمع وإعداد القواعد اللغوية الخاصة باللغة الأمازيغية من حيث التركيب والصرف وغيرهما وأصدر كتاباً بهذه الغاية.

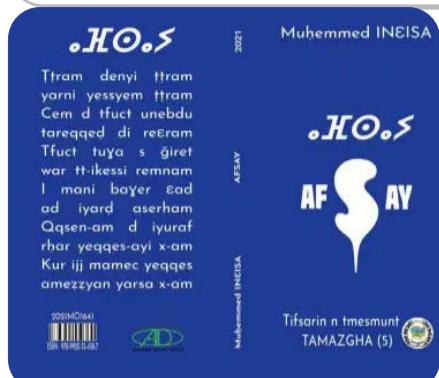
في سنة 1980، واثر منه من تقديم محاضرة ثقافية بعنوان «أشعار أمازيغية قديمة» بجامعة تيزى وزو ستندلع انتفاضة الرابع الـ 20 الأمازيغي المعروفة أمازيغياً بـ «بنفسوت نـ ڭمازيغن».

من سنة 1969 حتى سنة 1980، أسدت إليه إدارة المركز الوطني للأبحاث الأنتروبولوجية والدراسات ما قبل التاريخ والإثنولوجية، كما أسس في هذه الفترة المجلة العلمية لـ «ليبيكا» والتي اختار لها توجهاً علمياً محضياً. في سنة 1974، انتهى من إعداد كتاب حول قواعد اللغة الأمازيغية وأصدره بفرنسا. في سنة 1980، صدر له كتاب «أشعار قبائلية قديمة» الذي كان موضوعاً للمنع في أبريل 1980.

في سنة 1982، أسس بباريس مركز الأبحاث والدراسات الأمازيغية، كما أسس المجلة المشهورة أول awal. وفي سنة 1988، حصل على جائزة الدكتور هونوريس كوزا من جامعة آسربون. إنه فعلاً مسار أكاديمي ونضالي حافل.

إعداد: رشيد نجيب إدوحمو

«أنازر سرحفا» عنوان لحنين الإنسان الأمازيغي لوطنه



الديوان الأول يدعو إلى التنویر واستخدام العقل، فإن الديوان الجديد يقف عند الإنسان ويحاول تفكك: مختلف أنواع الإستلاب الذي يتعرض لها الإنسان. كما استعمل الشاعر والكاتب الريفي عنوان أفساي، للتعبير عن الإنصراف، الذوبان، التعب... وهي كلمات مختلفة تخص الحقل اللغوي لظاهرة الإستلاب، الذي أصبح الإنسان الأمازيغي عامة والريفي خاصّة عرضة له، كما يعالج الديوان الشعري مواضيع أخرى لها صلة بالإنسان وال المجال واللغة...

أغنى محمد إنعيسى المكتبة الأمازيغية بديوان شعرى جديد تحت عنوان «أفساي»، ويضم 50 قصيدة شعرية حول الإنسان واللغة والهوية الأمازيغية، والديوان الشعري يقع في 80 صفحة، عن مطبعة دار القلم، ومنشورات جمعية ثامزغا للثقافة والتنمية. ويعالج الديوان الشعري مواضيع مختلفة، لديها خط ناظم، يربط بين هذه القصائد، وهو إستلاب وأغتراب الإنسان، هذا الإستلاب الذي تحدثت عنه مختلف المدارس الفلسفية والفكيرية.

ويعود هذا الديوان استمرارية لنفس مشروع الديوان الأول «أفسيون ن تفاوت». إذا كان

الأمازيغية ضمن مخططات الأكاديمية الوطنية لتنمية التراث



ومساره، وعالمه.

وافتتحت أكاديمية المملكة المغربية سلسلة محاضرات تضع البحر الأبيض المتوسط، تاريخاً ومجالاً واجتماعاً وحضاراً، أفقاً للتفكير، في سياق الإعداد لدورتها السابعة والأربعين حول الموضوع نفسه، وفي استمرار دورات سابقة وضعت تجارب آخر أفقاً للتفكير، مثل آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وتحضر في أنشطة الأكاديمية مفاهيم من قبيل «الثقافة المغربية»، و«بناء الوعي الحضاري»، و«الدعوة إلى الحوار بين الحضارات»، و«تعزيز المشترك الإنساني». واستقبلت أكاديميين ومثقفين ذوي توجهات ومدارس فكرية متعددة، مثل طه عبد الرحمن وأدونيس عبد الإله بلقزيز ومصطفى بنجمة وأحمد شلحان. وهو المسار الذي تؤكد استمرارها فيه.

وفي شق «الثقافة المغربية»، سبق للأكاديمية تنظيم ندوات وأحتفالات وإصدار منشورات حول ثراث الملحون وموسيقى الآلة، وحول ثقافات مدن تاريجية ومناطق مغربية مثل «سجل الماء» و«واد نون»، وحول تعبيرات تشكل جزءاً من الموروث الثقافي المغربي، مثل شعر «التّبّاع» النسائي الحساني.

ومن بين أوجه العمل في سبيل مقصد صون «الثقافة المغربية»

بمختلف روافدها وتعبيراتها، مع الانفتاح على تجارب الحضارات الإنسانية، محاولة إسهام في «النهوض بتاريخ المغرب»، بإصدار أعمال ثروة علمية تفك في مشروع ما يزال يبحث عن مبتداها، هو «دار تاريخ المغرب». وهي دار أكدت الأكاديمية، في كلمة سابقة لأمين سرها الدائم، أنها يجب أن تكون «داراً للتاريخ ذي النفس التفدي، المقدم بشكل موضوعي، ليُمكّن زواره، خاصة الشباب منهم، من الوعي التاريخي الذي يلزم لفهم الحاضر».

ومن بين الأنشطة الأولى التي رافقته هذا المعهد الحديث في إطار أكاديمية المملكة، يوم دراسي حول الشعر النسائي الحساني «التبّاع»، الذي قدم في إطاره «كتاب جميل» يوثق هذه التّبرعات، ويشرحها باللغتين العربية والفرنسية، ويتضمن تسجيلاً لها، على نغمات حسانية.

وأطلق بالأكاديمية المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، الذي تناط به «مهمة تفعيل عملية البحث في تاريخ المغرب، والإرتقاء بالتعرف المتصلة بالفنون والتراجم الأكاديمية» مهمّة «تنمية الإبداع الفني والاهتمام بالفنون والتراجم الفنية المغربية الأصيل بكل أشكاله وتنوع مكوناته، والعمل على تنميته وتطويره، وكذلك الحفاظ على التراث اللغوي، والعمل على تنميته وتطويره، بتنسيق مع الهيئات والمؤسسات العلمية المتخصصة، الدولية أو الأجنبية أو الوطنية».

وانتقلت أولى ورشات هذه الهيئة في نهاية شهر فبراير الماضي من السنة الجارية 2021، قصد «صياغة أفق عمل» لاستغالها. وجمعت أكاديميين ومفكرين ومتجمين، هم: عبد السلام بنعبد العالى، سعيد بنكراد، خالد بن الصغير، محمد الصغير جنجار، عبد الفتاح الحجمري، والحسين مجاهد.

فيما أسدل لـ «المعهد الأكاديمي للفنون» مهمة «تنمية الإبداع الفني والاهتمام بالفنون والتراجم الفنية المغربية الأصيل بكل أشكاله وتنوع مكوناته، والعمل على التعريف به والإسهام في الحفاظ عليه وتنميته بكل السبل المتاحة».

ومن بين الأنشطة الأولى التي رافقته هذا المعهد الحديث في إطار أكاديمية المملكة، يوم دراسي حول الشعر النسائي الحساني «التبّاع»، الذي قدم في إطاره «كتاب جميل» يوثق هذه التّبرعات، ويشرحها باللغتين العربية والفرنسية، ويتضمن تسجيلاً لها، على نغمات حسانية.

بعد التوقف الذي مس مختلف المؤسسات الثقافية عبر العالم بسبب جائحة «كورونا»، استمرت أكاديمية المملكة المغربية في العمل على إصدار منشورات حول ثراث الملحون وموسيقى الآلة، التي أشرف على إصدارها بندوتين قدم في إطارهما «كتاب جميل» أشرف على نشرهما، هما: «من أجل دار تاريخ المغرب: تارikh، ثقافة، تراث»، و«التبّاع- الشعر النسائي الحساني».

كما نظمت الأكاديمية «مناسبة اليوم العالمي للشعر، ندوة تكريمية للشاعر المغاربي البارز محمد بنيس، قدم في إطارها مؤلف يتضمن مختارات شعرية من دواوينه، و«كتاب جميل»

بعنوان: «محمد بنيس- مقام الشعر»، يتضمن قراءات في تجربته،

«أنازر سرحفا» عنوان لحنين الإنسان الأمازيغي لوطنه



يحيى الفنان الأمازيغي محمد زيانى صباح اليوم الخميس على الساعة 10:00 صباحاً، حفل للأغنية الأمازيغية الملتزمة، لمحي الموسيقى الهاڻة، والحاصلة لرسائل في الهوية والثقافة والتاريخ وهمم الإنسان الأمازيغي وقصایاه.

حيث قدم الفنان الريفي الذي نسج علاقات حميمية مع مدينة مليلية، لأول مرة أغنية التي تحمل عنوان «أنازر سرحفا»، حيث أوضح زيانى للموقع الإسباني «المنارة» أن هذه الأغنية تغنى مشاق حياة المهاجر وتعنى «سنجري حفاة الأقدام»، وتعالج شعور المهاجر المغترب. وأشار إلى أن هناك العديد من الأشخاص الذين أجروا على الهجرة، ومن هنا استقى الفنان إلهامه، كما تحدث عن بحث الإنسان الأمازيغي عن الحرية، وهو دافع العديد من المهاجرين الذين يغادرون بلدانهم لأنهم لا يستطيعون التعبير عن أرائهم، إما بسب أفكارهم السياسية. ويعتقد أن هناك أشخاص يمكن تحديدهم من خلال ما تنقله الأغنية، حيث تراوهم الأسواق والحنين لبلدانهم دون القدرة على العودة إليها.

وسجل الفنان الريفي ألبومه الأول بمدينة الحسيمة، عام 1998 تحت عنوان (سوريف)، ثم ألبومان في عام 2009 (أخذود الأمازيغ)، و«الطريق إلى الريف» وذلك بعد أن أمضى عشرين عاماً في إسبانيا، يترجم زيانى الموسيقى إلى التعبير الفني، الذي يعتبر أفضل جسر ثقافي توحيد البلدان ونشر قيم التسامح، وتحقيق التعايش السلمي للجميع.

الممثل والمخرج الأمازيغي لحسن «سرحان» لـ«العالم الأمازيغي»: السينما الأمازيغية تعاني من مشكل الإنتاج وتحتاج «للمناضلين»

قالت الممثل والمخرج الأمازيغي، لحسن أيت همو عدي، المعروفة في الساحة الفنية الأمازيغية بـ«سرحان» إن السينما الأمازيغية تعاني من مشكل الإنتاج». مشدداً في حوار مع «العالم الأمازيغي» على أن الحل في يد الجمعيات والمؤسسات المهمة بالهوية والثقافة الأمازيغية. وأكد المتحدث أن «المنتجين في حاجة إلى التوعية وفي حاجة إلى مساعدة المؤسسات»، مضيفاً: «فالمخرج لن يغامر في إنتاج عمل دون أن يكون متاكداً من الربح، ولكي يضمن الربح وراء العمل يجب أن يحصل على دعم المستشرين، ومن جهة أخرى، فالمستشر إذا أردنا إقناعه بدعم عمل سينمائي أمازيغي يجب بالدرجة الأولى أن يكون واعياً بهويته وثقافته الأمازيغية، ولتحقيق الوعي لا بد من تدخل الجمعيات والمؤسسات التي تعنى بالقضية الأمازيغية».



الأوامر.
*** في نظركم ما هي أكبر التحدّيات التي تواجه الفن والفنان الأمازيغي في الغرب؟**

** أولها التلامح وتكافؤ الفرص حيث لا يعقل أن نجد في الساحة الفنية مخرجين بالعشرين وممثلين بالثلاثين، ولا يظهر إلا القليلة القليلة، فنفس الوجوه تتكرر في عدة أعمال مختلفة فنحن من ندفع الضريبة من طرف الجمهور الذي ينتظرون أن نظل عليه بعمل في وقت هناك من اكتسح الساحة ولا يترك فرصة للأخرين.

اما المشكل الأكبر، فيتمثل في عدم وجود أية مؤسسة تسهر على تطهير الحقل، وكل من هب ودب يسمى نفسه بالفنان، والكارثة أن بعض الفنانة لجأوا إلى طلب الجمهور بدعم أعمالهم من خلال السوشل ميديا، في حين أنا نجد لهم يدعون بعض الأعمال التافهة دون مراعات لعواقب الأمر.

*** ماداً عن جدید الأعمال الفنية المستقبلية للمخرج والممثل لحسن سرحان؟**

** هناك مشروع كوميدي يبث في رمضان من ثلاثة حلقة تحت عنوان «عain باین» من كتابة وأخراج لحسن سرحان وبطولة لحسن سرحان، الزاهية الزاهري وبمشاركة ثلاثة من النجوم، كالفنان المقتدر حميد شток، خديجة أمزيان، أميمة الوصيف، نعيمة بوناكى، نعيمة محمود، كلثوم لطفي، الناجم بن زاكر، عادل سعيد وعدد من الفنانين الآخرين، وهو عمل كوميدي يامنياز، تمني أن ينال المشاهدين والتابعين والمهتمين.

ثم فيلم «وردة الشوك» لمخرج براهيم الحنوبي وإدارة فنية لمحمد علي ماهر والسيناريرو الفنان عبد الرحيم أكزوم، وبطولة عبد الرحيم أكزوم، لحسن سرحان، الزاهية الزاهري، نعيمة بوناكى، اسماء تلا تيك، حميد بالقاضي، فاطمة السوسي، وأخرون. وهو فيلم يجمع بين الكوميديا والدرامية.

*** ماداً عن مسرحية «تمغارتن درانغ» التي شاركت فيها مؤخراً؟**

** مسرحية «تمغارتن درانغ» هي تجربة مسرحية جديدة مع الأستاذ الفنان حميد شtok في الإخراج والكتابة للدكتور عبد الله صبرى، إلى جانب الفنانتين زهرة مهبول وكبيرة البردون، والمسرحية تتحدث عن المساواة بين الرجل والمرأة والمناصفة بين الجنسين، وهي من إنتاج «منظمة تامايلينوت فرع ايت ملول»، ولحد الساعة قمنا بجولات محلية، إذ ثم تقديم العرض في كل من تيزنيت، انزكان وعرضين في أڭادير، في انتظار تقديم عروض أخرى في ربوع المملكة ولما لا خارج المغرب.

*** كلمة حرفة لك؟**

** شكراً لجريدة «العالم الأمازيغي» بكل طاقتها الصحفية والتقنية، على هذه الالتفاتة الرائعة وعلى اهتمامكم بالفن والفنانين الأمازيغيين، فمنبر «العالم الأمازيغي» يبقى نافذة لكل الأمازيغ.
حاوره منتصر اثري

وانني تمتنم فعلاً.
وجاء بعد ذلك دور الفقيه في فيلم «اركان ندونيت» الكل يقول انني فعلاً فقيه. ودور الزعيم في فيلم «ارفوفون» جعلنا الجميع يتدفيني بالزعيم لفترة. ودور الدايناصور في فيلم «اسكرين ويقتن» في فيلم ازري كرى غ ودور نكرا وسرحان في فيلم البوليسكي كازا اداتنان. وحمو في فيلم بوتفاغ وفارس في فيلم فارس بوالفضائح . وأعمال تلفزيونية كثيرة منها دور بوفوس في مسلسل كان زمان ودور العميد خليل في سلسلة بوليسية القناع. ودور المختار في سلسلة بوليسية. مفتش قاسم. بخلافة ادوار درامية وبعيدة عن تخصصي الكوميدية . وهناك اعمال اخرى متميزة كاعتيس في سلسلة حساب صابون رفقة الفنانة المتألة. نورة الولتبني ودور بليعيد العائد من الديار الفنية في سلسلة ستارطير. ودورى في فيلم وردة الشوك سيعرض في رمضان . وكذلك سلسلة كوميديا مستعرض في رمضان عنوانها عاين باین ...

*** تتنوع الأعمال التي اشتغلتم وتشغلون عليها، فكيف تستطيعون التوفيق بين العمل المسرحي والأفلام وكتابة السيناريو والإخراج؟**

** انا فنان ومنذ مدة لم اشتغل في المسرح، فتركتيزي ينصب حالياً على السينما والتلفزيون أما هاول للكتابة والحمد لله أتقنها وخصوصا الكتابة الكوميدية ، وكتبت عمل اذاعي بامتياز وعمل تلفزي لسعيد الناصيري سلسلة «تبدل المنازل» فقد كنت ضمن الفريق الكتافي وكل هذه التجارب استفادت من الأستانة في فريق الكتابة، منهم نور الدين زيوال وعبد الله بن هدار والمرحوم عبد الكبير الشدادي واحتاكاكي بهؤلاء اعطاني دعوة قوية في مجال الكتابة وخصوصاً الدكتور مسعود بوحسين هو بدوره ساعدني كثيراً في هذا المجال ويقال ان لدى ميزة خاصة فيما يتعلق بالحوارات والمواقف الكوميدية.

*** وفي أي مجال تجدون انفسكم وتتجدون فيه الراحة أكثر؟**

** أنا أجد نفسي في التمثيل أكثر من الإخراج، لأنه عندما أقف أمام الكاميرا وأنطلق إلى الإرشادات من المخرج، يكون إحساسى مختلف وأشعر بالراحة في العمل، أكثر من أن أكون مخرج يعطي الأوامر من وراء الكاميرا ففي التمثيل أجد راحتي وأجد نفسي.

*** هل يمكن لكم ذكر بعض الأعمال الفنية التي أشرفتم على إخراجها؟**

** أول عمل اشتغل على اخراجه فيلم يحمل اسم «الا ربى»، وبعد فيلم «سمحي ايوي حنا» و«الهول نتاروى» و«انو نتيلاس» و«اكيك»، و«تبضيت الاليدين»، و«امحسان نتايير»، و«الفال امليل وتيريkin» غالباً. وحمو بوطاغط وفارس بولفضائح وصابون ستارطير وعاين باین ولائحة طويلة.

*** هل يفك المخرج «سرحان» في إخراج فيلم تاريخي يتحدث عن شخصيات أمازيغية تاريخية؟**

** هذا حلمي، لكن الأمر يتوقف على الإنتاج في الحقيقة السينما الأمازيغية لا زالت تعاني وتحتاج إلى منتجين ومناضلين في آن واحد، لدى بعض التجارب وقدمت بإخراج بعض أفلام قصص قيمة وخيانة، مثل فيلم «الحكمة»، وفيلم «انو نتيلاس» وفيلم «اكيك» وفيلم «تراث اجلان» كل هؤلاء الأفلام حكايات قديمة والقت نجاح لا يأس به من طرف الجمهور، لكن يبقى حلم اخراج فيلم تاريخي هو الأساس وأظن أن الأمر صعب نظراً لقلة السيناريوهات من هذا النوع، ومشكل الإنتاج الذي تعاني منه السينما الأمازيغية، واظن ان الحل في يد الجمعيات والمؤسسات المهمة بالهوية والثقافة الأمازيغية. طبعاً الفنان سيقوم بدوره سواء كان مخرج أو ممثل لكن لا بد من التوجيه من طرف المتخصصين والباحثين في التاريخ والشخصيات الأمازيغية.

*** ما الذي يمنع المخرجين والمنتجين الأمازيغ من استعمال الميدان الفني لخدمة لإبراز التاريخ والحضارة الأمازيغية؟**

** ينقصهم التشجيع وروح المغامرة ، سبقت وقتل ان المنتجين في حاجة إلى التوعية وفي حاجة إلى مساعدة المؤسسات، فالمخرج لن يغامر في إنتاج عمل دون أن يكون متاكداً من الربح، ولكي يضمن الربح وراء العمل يجب أن يحصل على دعم المستشرين، ومن جهة أخرى، فالمستشر إذا أردنا إقناعه بدعم عمل سينمائي يجب بالدرجة الأولى تعنى بالقضية الأمازيغية، ونجد من خلال ما ذكرت أن هذه الأمور

متشابكة وتحتاج إلى تجديد وتعاون كل الفئات من فنانين وإعلاميين ومناضلين، لكن الواقع يعكس تضارب كبير، فمثلاً نجد عدة شركات تدعى مهرجانات بماللين، مهرجانات لا تدوم أكثر من يوم أو يومين ويتهيئ، وهنا السؤال الذي يطرح نفسه، أفلان كان من الأحسن أن تendum هذه الشركات وتساهم في إنتاج فيلم عن الهوية؟ لكن تدقى المسؤولية ملقاء على عاتق المؤسسات التي تدعى النضال من أجل القضية الأمازيغية، فهي من عليها إقناع مثل هذه الشركات وأن تكون صلة وصل بين المستشرين والمنتجين ثم يأتي بعد ذلك دور الفنان في تنفيذ

*** دعنا نعود معك قليلاً إلى الوراء، متى وكيف كانت انطلاقتك في الميدان الفني الأمازيغي؟**

** ببداياتي ربما كانت منذ الطفولة، كنت مولوع بتقليد الأصوات الغاءِ امام اهلي، وكان ابي رحمه الله يرأس الفرق الفلكلورية العواد، لذلك كان يزوره عدد من رواد الفن الأمازيغي كـ«ال حاج الحسن أخطاب» و«ال حاج محمد وتاوليوكوت» «الرئيس لحسن وبريك» «عبد الله اعشاق» «المرحوم مولاي الحسين شنا» و«العربي الهداج»، وبالرغم عيني وسط عائلة فنية بامتياز، وبحكم أن والدai قررا الانتقال للعيش بمدينة الرباط ومع مرور الوقت، بالضبط سنة ١٩٨٨ التحقت بأحد الجمعيات اسمها «جمعية الوحدة للثقافة والرياضية»، وببدأ بالحمل الثنائي أنا واحد اصدقائي آنذاك وكنا نحضر في الحفلات والرحلات المنظمة من طرف الجمعيات، وشاركت في عدد من المسحيات في مسرح الهوات. اتيحت في الفرصة وشاركت في «كستينيك» مسلسل «ادريس الأكبر» لمخرجه «كمال كمال» وتم اختياري وشاركت في المسلسل، ومن هنا أصبحت أهتم بالسينما، وبعدها شاركت في عدة أفلام قصيرة لمخرجين هوا طبعاً . وببدأ اهتم بالسينما الأمازيغية لكن لم أجد الفرصة مرت ٨ سنوات وانا ابحث عن الفرصة. بالصدفة سافرت الى أڭادير. ووزرت الفنان العربي الهداج في منزله حيث تجمعته علاقة صداقة بوالدي وجده في موعد مع المرحوم محمد منيش وتعرفت على هذا الأخير وكانت انطلاقتي في اول مشاركة في فيلم امازيغي «يوس نجداش».

*** وكيف تكتم من تجاوز هذه التحدّيات والإكراهات؟**

** أكيد أنه لا شيء يأتي بطيقة سهلة، فقد كنت مصراعاً على مواصلتي في ميدان الفن وكان هدفي أن أحقق ذاتي وأواصل في مسارى. فمثلاً علاقتي بـ محمد منيش فتحت لي أبواباً وآفاقاً كثيرة وكسبت من خلالها تجربة مهمة خصوصاً في التسويق والتحضير، ذكر جيداً أن «المرحوم منيش» والاستاذ «براهيم حنوبي» عندما رشحوني أن أكون «شاف بلاطوا»، لم يرق هذا بغض الزملاء، الأمر الذي جعلني أتعارض للعديد من المضايقات، كالكلام جريح وحتى السخرية. لكن كنت لا أبالي، كان هدفي الاستمرار لا الاستسلام. وشاءت الأقدار مع مرور الوقت طبعاً، أن كل من كانوا يسخرون مني خصوصاً في التصوير فيلم «اركان ن الدونيت» وفيلم «تاضكالت»، أن يطلبوا مني ترشيحهم في أدوار من أعمالى.

*** ما هي عمل شاركت فيه مع بداية مشاركتكم الفني؟**

** هي أعمال كثيرة، منها «بيويس نجداش» و«اسكرين» و«كار تيمغارين» لـ محمد منيش و«تاضكالت» و«اركان ندونيت» و«إزري كرى غ وئم نكري». و«أڭاز تكراط تماغارين» لـbrahim الحنوبي، و«اسوينكيم» و«حبيبة واھيانا» لأحمد بدوچ، و«اسوينكيم» كانت أول تجربة في الكتابة، وشجعني على ذلك الاستاذ «أحمد الامغرى» المعروف فنياً في «حميد اعشاقن» وقد كانت تجربة ناجحة، مكتنني من أن أكتب ثقة المرحوم منيش ككاتب كوميدي، ومن هنا بدأت مشواري في مجال الكتابة كفيلي «ارفون» و«اسكرين» و«تلغارلات». فقد كانت انطلاقتة حقيقة، حيث كنت اتعامل فقط مع شركة «مزوضة فيريون»، لكن بعد نجاح فيلم «ارفون»، التقى بـ المنتج «لحسن بيجديكين» الذي عرض على عدة أعمال أخرى، كترجمة فيلم العالمي عمر المختار.

*** كيف انتقل «سرحان» من مرحلة البدائيات وأكراهاها إلى الاحتراف إن جاز الوصف؟**

** عانيت كثيراً من الإشعارات و تعرضت للظلم من طرف بعض الناس الشيء الكثير من معاناتي، هذا ما جعلني اليوم أقدم بـ العون لكل من لجأ الي دون قيد أو شرط، ففي الوسط ستجد عدة أسماء بدأت مشوارها معى، واستطعت أن أجعل منهم فنانين وفنانات مشهورين لكن للأسف في بعض الأحيان أ تعرض لذكران الجميل وحتى للإهانة من قبل هؤلاء.

أما عن موضوع الاحتراف، اعتقاد ان الفن الأمازيغي عامة لا زال يتخبط في العشوائيات ولا زال امامنا طريق طويل لنصل الى الاحتراف بمعناه الحقيقي. وهناك نقطة أخرى يجب الالتفاف لها، وهي أن الاحتراف تولد من الكل حاجة من اثنين اما غبي ولا يفهم ما فحوى كلمة النجومية وما مغزه ويسعى اهتمام بعض الناس وبعض المشاهدين بالنجومية.

*** طوال المدة التي قضيتموها في هذا الميدان، ما هي الأدوار التي بقيت راسخة في ذهنكم؟ ولماذا؟**

لا اعتقاد ان هناك دور راسخ في ذهني، وليس من مصلحة الفنان ان يبقى دور راسخ في ذهنه هناك الدور أفضل من الدور. وهناك دور فيه اجتهاد أكثر من الآخر وانا من النوع الذي أحابه أن أميز بين الشخصيات ولا أحب تكرار الدور. الدور مثلاً ان رأيت كل اعمالي الكوميدية من «اسوينكيم» دور احبه الجمهور رغم انه اول عمل ببطولة مطلقة.

دعني ابدا معك من البداية. اول فيلم «اويس نجداش» الى جانب العربي الهداج فكان دورى متميز والناس أحبوه لأنه مختلف، ويليه فيلم «كار تيمغارين» الشخصية رجل تمتام، وجعلت الناس منهم من اعتقاد

البنك المغربي للتجارة الخارجية للأفريقيا يصبح

BANK OF AFRICA BMCE GROUP بنك أفريقيا



نخطط لغد يجمعنا لتوسيع آفاقنا أكثر

بنكم يتغير ويتبني من الآن فصاعداً إسم «بنك أفريقيا». علامة تجارية فريدة في خدمة ملايين الزبناء عبر العالم. علامة تجارية جذورها مغربية و ذات رؤية دولية. علامة تجارية لها طموحات تفوق حدود المغرب وأفريقيا ... لأنه من خلال خلق جسور بين مختلف الثقافات، يمكننا توحيد العالم من أجل مستقبل أفضل.